



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### رب يسر وأعن يا كريم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله، اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وعن التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، ونحن معهم يا رب العالمين.

وبعد... فهذه دراسة حول: الغفلة التي قد تعترى بعض المحدثين، من خلال دراسة تطبيقية لمن وُصف بذلك من رجال الكتب الستة، حيث قد اقترح عليّ أخي فضيلة الأستاذ الدكتور نويجع بن سالم العطوي، أستاذ الحديث وعلومه في كلية التربية بجامعة تبوك، أن أعقد لقاءً علمياً مع السادة الزملاء أعضاء القسم الموقر، حول هذا الموضوع، وقد سعدت بتلبية دعوة فضيلته لهذا العمل، وأعددت هذا البحث الذي سميته: «الغفلة عند المحدثين، والموصوفون بها من رجال الكتب الستة».

وقد رأيت أن هذه الدراسة تتمحور حول النقاط التالية:

أولاً: تعريف الغفلة في اللغة والاصطلاح.

ثانياً: درجات الغفلة.

ثالثاً: أسباب الغفلة.

رابعاً: الفرق بين الغفلة والوهم، والعلاقة بينهما.

خامساً: الألفاظ التي الاصطلاحية التي تدل على الغفلة.

سادساً: هل وصف الراوي بالغفلة دائماً في محلة؟

سابعاً: هل الوصف بالغفلة يرد رواية الراوي؟

ثامناً: هل يُعد التلقين وقبوله من الغفلة؟

تاسعاً: متى تكون الغفلة علة قاذحة؟ وكيف تُميز في مرويات من وصف بذلك؟

عاشراً: دراسة حول الموصوفين بالغفلة من رجال الكتب الستة.

ثم خلصت إلى نتائج هذه الدراسة، التي وضعتها في الخاتمة.

وقد راعت في كل ما سبق: سهولة العبارة، ووضوح الأسلوب، وتأصيل المعلومة.

وكلي أمل في الله جل ثناؤه أن يتقبل مني هذا العمل، ويجعله في ميزان حسناتي، ووالدي، وأهلي، ومشايخي، وكل من له حق عليّ، وأن يرزقني الإخلاص والرشاد، والتوفيق والسداد، وأن يجعلنا له، ويصرفنا عن غيره، إنه سميع قريب مجيب للدعوات.

وأرجو من يقرأ هذا البحث أن يلتمس لكاتبه العذر، وقد قال الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى: «ومن يعرّى من الخطأ والتصحيح»<sup>(١)</sup>.

كما أرجو ممن يستفيد من هذا العمل أن يدعولي، ولوالدي، ولمشايخي، وأهلي، والمسلمين أجمعين، وعلى الله تعالى الكريم اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى الصحابة أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

تبوك: ٢٥ / ٦ / ٢٠١٧ م الموافق ٢٣ / ٣ / ٢٠١٧ م

الفقير إلى عفوريه الكريم

عمر محمد الفرماوي

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر وتبوك

عضو لجنة المحكمين لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر

(١) سير أعلام النبلاء ٩ / ١٨١

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعد الغفلة آفة من آفات الضبط غالباً، التي قد تعتري بعض المشتغلين بهذا الفن، فيقع منه السهو، الذي إن اتصف به الراوي نزل به من درجة التوثيق إلى الدرجة التي تليها، فإن فحش ذلك منه اختل ضبطه، ولم يحتج براويته، لكن يظل لها اعتبارها، حتى يأتي المتابع إن وجد، فيعضدها ويقويها، وإن لم يوجد المتابع جاز الاستشهاد بها في الترغيب والترهيب، وفضائل الأعمال، والقصص، بخلاف العقائد، والأحكام، والعبادات، والمعاملات، والحلال والحرام، وذلك أن الغفلة ليست من أمراض العدالة، التي تجعل حديث الراوي مردوداً، ولكنها من أمراض الضبط كما أسلفت، الذي هو أحد شقي التوثيق.

قال السيوطي: وفسر الضبط: بأن يكون متيقظاً، غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه من التبديل والتغيير إن حدث منه، ويشترط فيه مع ذلك: أن يكون عالماً بما يحيل المعنى إن روى به.<sup>(١)</sup>

ومن الممكن أن تكون الغفلة متعلقة بالعدالة في حالات نادرة، وذلك إذا وصف الراوي بالبله، وخفة العقل، بجوار الغفلة، لأنها في هذه الحالة ستكون متعلقة بالعقل، وسلامته من شروط العدل.

بل ومن الممكن أن تكون لا متعلقة بالضبط أو العدالة، بل هو اصطلاح لغوي لا يتعدى الكلمة، ولا تؤثر في حديث الرجل، من ناحية القبول والرد.

### أولاً: تعريف الغفلة في اللغة والاصطلاح

#### تعريف الغفلة في اللغة:

قال ابن فارس: الغين والفاء واللام أصل صحيح، يدل على ترك الشيء سهواً، وربها عن عمد، من ذلك: غفلت عن الشيء غفلة وغفولاً، وذلك إذا تركته ساهياً، وأغفلته: إذا تركته على ذكر منك.<sup>(٢)</sup>

(١) تدريب الراوي ١ / ٣٥٣

(٢) معجم مقاييس اللغة ٤ / ٣١١

وقال الفيومي: الغفلة: غيبة الشيء عن بال الإنسان، وعدم تذكره له، وقد استعمل فيمن تركه إهمالاً وإعراضاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرُضُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وأغفلتُ الشيء إغفالاً: تركته إهمالاً، من غير نسيان.<sup>(٢)</sup>

وفي اللسان: غفل عنه يغفل غُفولاً، وغفلة، وأغفله عنه غيره، وأغفله: تركه، وسها عنه.<sup>(٣)</sup>

### تعريف الغفلة في الاصطلاح:

عرفها الملا على القاري فقال: الغفلة: الذهول عن الحفظ والإتقان.<sup>(٤)</sup>

وعرفها الفيروزآبادي فقال: سهو يعتري من قلة التحفظ والتيقظ.<sup>(٥)</sup>

وعرفها المناوي فقال: الغفلة: فقد الشعور بما حقه أن يشعر به.<sup>(٦)</sup>

وعليه فمن الممكن تعريفها بأنها: أمر يعتري ضبط المحدث يذهله عن الحفظ والإتقان.

ويدخل تحت الأمر هنا: السهو، وعدم الفطنة، وعدم التركيز.

والمغفل: هو من لا فطنة له،<sup>(٧)</sup> كثير الخطأ، الذي لا يميز الصواب من غيره، فيرفع الموقوف، ويصل المرسل، ويصحّف الرواة وهو لا يشعر.<sup>(٨)</sup> ويُراجع، فيُصر.

### ثانياً: درجات الغفلة

بعد النظر في أقوال النقاد حول الغفلة وجدت التالي:

(١) سورة الأنبياء من الآية رقم ١

(٢) المصباح المنير ص ٤٤٩

(٣) لسان العرب ١١ / ٤٩٧

(٤) شرح شرح النخبة ص ٤٣٢

(٥) بصائر ذوي التمييز ٤ / ١٤٠

(٦) التوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٥٢

(٧) بصائر ذوي التمييز ٤ / ١٤٠، المنجد في اللغة والأعلام ص ٥٥٥

(٨) شرح شرح النخبة للملا علي القاري ص ٢٤٣

قال القاضي أبو بكر الباقلاني فيما حكاه الخطيب عنه: من عرف بكثرة الغفلة، والسهو، وقلة الضبط، رد حديثه،<sup>(١)</sup> وقال الصنعاني: وثالثها عدم سلامتهم من كثرة الخطأ، وكثرة الغفلة، وهذه عبارة الزين،<sup>(٢)</sup> قال: واستحبوا الإجازة من الشيخ لتلميذه عقب السماع، خوفاً من الغفلة اليسيرة عن الكلمة والكلمتين، فإن تحقق السهو ولم تحصل إجازة بطل السماع في القدر المشكوك فيه؛ لأنه لا رواية إلا مع علم بالتحديث أو الظن، لا مع الشك.<sup>(٣)</sup>

قال الملا على القاري: إن مجرد الغفلة ليس سبباً للطعن في رواية الراوي؛ لقلة من يعافيه الله منها.<sup>(٤)</sup>

وقال أبو بكر الحميدي: فإن قال فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضا الذي لا يعرف بكذب؟

قال: قلت: هو أن يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتابه، ويحدث بما قالوا، أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يصف تصحيحاً فاحشاً يقلب المعنى، لا يعقل ذلك فيكف عنه، وكذلك من لقن فتلقن.

قال: التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديماً، فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه، فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن.<sup>(٥)</sup>

وعليه وبناء على ما سبق فإن الغفلة تكون على درجتين:

(١) الكفاية في علم الرواية ١ / ٤٩٥

(٢) توضيح الأفكار ١ / ٢٤٨، وانظر شرح التذكرة والتبصرة ١ / ١٧٧

(٣) توضيح الأفكار ٢ / ٣٠٧

(٤) شرح شرح النخبة ص ٤٣

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، باب بيان صفة من لا يهتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه ٢ / ٣٣، والخطيب البغدادي في الكفاية باب رد حديث أهل الغفلة الكفاية ١ / ٤٧٣

رقم ٤١٦

**الأولى:** غفلة يسيرة، لا ينفك عنها الإنسان، إلا من رحم ربك، وهذه ينبغي دراستها لكل من أطلقت عليه، كل على حسب حالته، وعليها ينبغي رد الرواية، أو قبولها، أو ترجيح غيرها عليها.

**الثانية:** غفلة شديدة، وهذه تكون سبباً في رد حديث الراوي، وهذه سببها غالباً عدم الفطنة، وقبول التلقين، ويُعبر عنها بقولهم: مغفل، كثير الغفلة، فاحش الغفلة، قال الفيروزآبادي: والمغفل: من لا فطنة له،<sup>(١)</sup> وقال أبو عيسى الترمذي: فكل من روى عنه حديث ممن يتهم ويضعف لغفلته أو لكثرة خطئه ولا يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه فلا يحتج به،<sup>(٢)</sup> وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال: لا يكتب عن الشيخ المغفل.<sup>(٣)</sup>

#### ثالثاً: أسباب الغفلة

قال الشيخ ابن تيمية: والسهو من جنس الغفلة؛ ولهذا قال من قال: السهو: الغفلة عن الشيء، وذهاب القلب عنه.<sup>(٤)</sup>

قال الزركشي نقلاً عن صاحب ضوء المصباح: فُرق بين السهو والنسيان، بأن السهو: الغفلة، وهو قريب من الذكر، ولذلك يقال: أغفلت الشيء إذا تركته على ذكر منك، وأما النسيان: فهو خلاف الذكر، وهو أخص من السهو؛ لأنه إذا حصل النسيان حصلت الغفلة؛ لأنها بعضه، وليس إذا حصلت الغفلة يحصل النسيان؛ لأن النسيان غفلة وزيادة، وزمن السهو قصير، وزمن النسيان طويل لاستحكامه.<sup>(٥)</sup>

قال ابن تيمية: والسهو له أسباب:

أحدها: الاشتغال عن هذا الشأن بغيره، فلا ينضبط له، ككثير من أهل الزهد والعبادة.

(١) بصائر ذوي التمييز ٤ / ١٤٠

(٢) علل الترمذي ص ١٢٦

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية باب رد حديث أهل الغفلة الكفاية ١ / ٤٧٢ رقم ٤١٤

(٤) مجموع الفتاوى ١٠ / ٥٩٧

(٥) تشنيف المسامع بجمع الجوامع ١ / ٢٢٩، ٢٣٠ للزركشي

ثانيها: الخلو عن معرفة هذا الشأن.

ثالثها: التحديث من الحفظ؛ فليس كل أحد يضبط ذلك.

رابعها: أن يُدخَلَ في حديثه ما ليس منه ويُزَوَّر عليه.

خامسها: أن يركن إلى الطلبة، فيحدث بها يظن أنه من حديثه.

سادسها: الإرسال، وربما كان الراوي له غير مرضي.

سابعها: التحديث من كتاب؛ لإمكان اختلافه.

قال: فلهذه الأسباب وغيرها اشترط أن يكون الراوي حافظاً ضابطاً، معه من الشرائط ما يؤمن معه كذبه من حيث لا يشعر، وربما كان لا يسهو، ثم وقع له السهو في الآخر من حديثه، فسبحان من لا يزل، ولا يسهو!

قال: وذلك يعرفه أرباب هذا الشأن، برواية النظراء والأقران، وربما كان مغفلاً، واقترن بحديثه ما يصححه، كقرائن تبين أنه حفظ ما حدث به، وأنه لم يخلط في الجميع.<sup>(١)</sup>

رابعاً: الفرق بين الغفلة والوهم، والعلاقة بينهما

قبل ذكر الفرق بين الغفلة والوهم، أود أولاً أن أقوم بتعريف الوهم:

الوهم يطلق على الغلط، والخطأ، والسهو،<sup>(٢)</sup> وهو ما يقع في الذهن من الظنون والخواطر.<sup>(٣)</sup>

وقال الفيومي: وهمت إلى الشيء وهماً من باب وعد: سبق القلب إليه مع إرادة غيره، ووهمت وهماً: وقع في خلدي، وتوهمت: أي ظننت، ووهم في الحساب يوهم وهماً: مثل: غلط يغلط غلطاً، وزناً ومعنى.<sup>(٤)</sup>

(١) مجموع الفتاوى ٤٦ / ١٨

(٢) معجم مقاييس اللغة ص ٩٦٩ والمعجم الوجيز ص ٦٨٣ مختار الصحاح ص ٣٠٧

(٣) المعجم الوجيز ص ٦٨٣

(٤) المصباح المنير ص ٦٧٤



وقال الفيروزآبادي: هو من خطرات القلب، أو مرجوح طرفي المتردد فيه. (١)

الفرق بين الغفلة والوهم:

الغفلة: تطلق على ترك الشيء سهواً، بينما الوهم: يطلق على ما يقع في الذهن من الظنون والخواطر، فيقع التردد فيه من خطأ، أو غلط.

العلاقة بين الغفلة والوهم:

بين الغفلة والوهم عموم وخصوص مطلق، كما يقول المناطقة، حيث إنهما يجتمعان في شيء، وينفرد أحدهما بشيء زائد، فهما يجتمعان في السهو، وينفرد الوهم بأنه ما يقع في الذهن من الخواطر والظنون، الذي ينتج عنه الغلط والخطأ.

الفرق بين الغفلة والنسيان:

قال ابن القيم: الفرق بين الغفلة والنسيان: أن الغفلة ترك باختيار الغافل، والنسيان ترك بغير اختياره، ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ ولم يقل: ولا تكن من الناسين، فإن النسيان لا يدخل تحت التكليف فلا ينهى عنه. (٢)

خامساً: الألفاظ الاصطلاحية التي تدل على الغفلة.

من الألفاظ التي يستخدمها النقاد لبيان حال من وُصف بالغفلة قولهم: (٣)

- كان من خيار عباد الله على غفلة فيه، فقد قالها ابن حبان في غندر.

- فلان فيه غفلة، حيث قال مروان بن محمد الطاطري في أنس بن عياض الليثي:

كانت فيه غفلة الشاميين، وقالها الحافظ في أبي صالح المصري، وقالها أبو حاتم الرازي

(١) القاموس المحيط صد ١٥٠٧، ولمزيد من التفصيل حول الوهم من الممكن الرجوع إلى ما كتبت تحت عنوان: درجات الوهم والمصطلحات التي تدل عليه وحكم تلك الدرجات في عالم الرواية والراوي. وقد تم نشره في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية جامعة الأزهر، مجلة علمية محكمة، في العام الجامعي ٢٠١٦م

(٢) مدارج السالكين ٢ / ٤٠٥، والنص الكريم من سورة الأعراف من الآية رقم ٢٠٥

(٣) هذه الأقوال سيأتي عزوها لمصادرها، وبيان هل هي قاذحة أو لا؟ وذلك في موضوعها من ترجمة من ذكر بجوارها، إن شاء الله تعالى بعد قليل.

- في محمد بن يحيى ابن أبي عمر، فقال: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة.
- محله الصدق، مغفل، حيث قالها أبو حاتم الرازي في إسماعيل بن أبي أويس.
  - كان ثقة، وكان فيه غفلة، نقلها المزي وابن حجر عن ابن عبد البر في عمران بن ملحان، ولم يقف الذهبي على الجمع بين الوصفين عند ابن عبد البر، وكذا في النسخة التي اطلعتُ عليها.
  - صدوق فيه غفلة يهيم، قالها الإمام أحمد في حرمي بن عمارة.
  - كانت فيه غفلة، حيث قال الحافظ في أبي صالح المصري: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.
  - فأدرسته غفلة الصالحين، حيث قالها أبو سعيد ابن يونس بن عبد الأعلى المصري في رشدين بن سعد: كان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله، فأدرسته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث.
  - صدوق مغفل، قالها الذهبي في محاضر بن المورع، وقالها صالح جزرة في محمد بن خالد.
  - كان مغفلاً جداً، حيث قالها الإمام أحمد في محاضر بن المورع، وجبارة بن المغلس، وقال ابن عدي في الأخير: كانت غفلة فيه.
  - يترك، وهو مغفل، قالها الدارقطني في عاصم بن عبيد الله العمري.
  - نسب إلى الغفلة وسوء الحفظ، قالها الحاكم في سلام بن أبي مطيع.
  - منكر الحديث وفيه غفلة، حيث قالها أبو حاتم في رشدين بن سعد.
  - شيخ مغفل، حيث قالها أبو داود في هشام بن عبد الملك بن عمران، وقالها ابن حبان في أبي ظلال هلال بن أبي هلال.
  - كان فيه غفلة ورداءة حفظ، حيث قالها ابن حبان في فرقد بن يعقوب السبخي.
  - البله والغفلة، قالها الإمام أحمد في عباد بن كثير الثقفي، لما سئل عنه في أنه يروى ما لم يسمع؟! قال: البله والغفلة، ولم يشأ الإمام أن يتهمه بالكذب.

- كان يوصف بغفلة شديدة، قالها مسلمة بن القاسم في الربيع بن سليمان،  
ووجدت بعد استقصاء وتعب شديدين أنه بدلاً من أن يدعو للشافعي في مرضه  
دعا عليه.

- غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتيان، قالها ابن حبان في صالح  
المرى.

- كان مغفلاً قالها أبو داود في عمار بن سيف الضبي، وقالها ابن معين في محمد  
ابن مصعب القرقيساني، وقالها الدراقطني في أحمد بن إسماعيل السهمي

- كان شيخاً مغفلاً، يهم في الأخبار حتى يقلبها، قالها ابن حبان في طريف  
ابن شهاب وقيل ابن سعد

- كان أمياً مغفلاً، قالها أبو حاتم الرازي في محمد بن ميمون الخياط

- غفل عن صناعة الحديث وحفظه، واشتغل بالعبادة عنها، قالها ابن حبان  
في الحسن بن أبي جعفر، وقالها أيضاً في يزيد بن أبان الرقاشي

- غفل عن الحفظ والإتيان، قالها ابن حبان في يوسف بن محمد بن المنكدر

- غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والإتيان قالها ابن حبان  
في عباد بن عباد

سادساً: هل وصف الراوي بالغفلة دائماً في محلة؟

ليس الوصف بالغفلة صواباً دائماً في محله، لما له من تخریجات موضوعية،  
تأبى أن يلتحق الوصف بمن وصف به، حيث قد يكون سبب الوصف بذلك:

أن الراوي قد يقوم بأمر يعتبره الواصف لا ينبغي أن يكون منه، فيرميه  
بالغفلة، كما حدث من مروان ابن محمد الطاطري في أنس بن عياض الليثي.<sup>(١)</sup>

وقد يكون سبب الوصف بالغفلة أن الواصف رأى أن أهل الموصوف  
تلاعبوا به، وكان ينبغي عليه أن يترفع عن هذا التلاعب، وأن يكون حازماً معهم

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٩

بحيث لا يصل بهم الأمر أن يضحكوا عليه كما حدث مع غندر وأهله وأكلة السمك، التي سيرد تفصيلها عند ترجمة غندر.

وقد يكون سبب الوصف بالغفلة أن الواصف وجد عند الموصوف حديثاً يرى الواصف أنه كان ينبغي عليه أن يتنزه الموصوف عنه كما حدث في أمر ابن أبي عمر لما رأى عنده أبو حاتم حديثاً موضوعاً، كما سأبينه عند ترجمة ابن أبي عمر بعد قليل.

وقد يكون سبب الوصف بالغفلة الإصرار على التصحيف، وتبريره ذلك بشكل مضحك، كما حدث مع أبي روح الأيلي سلامة بن روح، عند روايته لحديث السقيفة، مما جعل أبو حاتم الرازي يرى أنه يستحق عن جدره وصف الغفلة.

وقد يكون غير ذلك، كما سيظهر عند تراجع من وُصف بالغفلة، إن شاء الله تعالى في ثنايا البحث.

#### سابعاً: هل الوصف بالغفلة يرد رواية الراوي؟

كما أسلفت أن الغفلة تُعد متعلقة بأمراض الضبط، لكن الوصف بالغفلة ليس أمراً حتمياً في رد رواية الراوي، وإنما ينبغي دراسة كل حالة على حدة، والنظر في الوصف، وسببه، وبناءً عليه يتحدد: هل هو معتبر في رد رواية الراوي، أو فقط عند الترجيح؟ فيكون من قرائنه؟ وهذا ما سيأتي الجواب عليه في ثنايا هذا البحث، عند دراسة كل راوٍ وصف بذلك.

#### ثامناً: هل التلقين وقبوله من الغفلة؟

إن كان الراوي يقبل التلقين، ولم يتحر فيما يسمعه فهو من الغفلة. ويُرد حديثه، كما حدث مع جُبارة بن المغلّس الحِماني حيث قال عنه البزار: وجبارة بن المغلّس كوفي حماني كان قد أسن، فكان قد لُقن أحاديث، فلُقنّها فلان حديثه؛ لذلك السبب؛<sup>(١)</sup> لذا فقد قال عنه الإمام أحمد: سمعت منه أحاديث، وكان مغفلاً جداً.<sup>(٢)</sup>

(١) البحر الزخار ١١ / ١٦٤

(٢) بحر الدم ص ١٤٧ ت رقم ٩٦٨

قال أبو بكر الحميدي: فإن قال فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضا الذي لا يعرف بكذب؟

قلت: هو أن يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتابه، ويحدث بها قالوا، أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يصف تصحيحاً فاحشاً يقلب المعنى، لا يعقل ذلك فيكف عنه، وكذلك من لقن فتلقن، والتلقين يرد حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما اتقن حفظه إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديماً، فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن. (١)

وأخرج الخطيب عن عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: محمد بن خالد بن عبد الله الطحان صدوق، غير أنه مغفل، سئل يحيى بن معين عنه فقال: صدوق، قال أبو علي: كان أبوه خالد كتب أحاديث يسمعه فلم يسمعه، فجعل ابنه هذا يحدث بتلك الأحاديث حتى قيل له: إن هذه أحاديث لم يسمعه أبوك. (٢)

وأخرج عن الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: نظرت في كتب أبي مسعود الزجاج حتى أعلمت له على الحديث الغلط والخطأ، وقلت له: لا تحدث بهذه الأحاديث، قال: صححها لي، قال: فصححتها أنا وفلان، قال: فضمن ألا يحدث بها، قال: ثم جعل يحدث بتلك الأحاديث غيري، على ما صححتها له، ولم يذكر تصحيحي لتلك الأحاديث، فإذا لقينته وسألته قال: لا أحدث بها، ثم جعل يحدث بها غيري، قال ابن عمار: وأنا أحدث عن مثل هذا لا، ولا بحرف. (٣)

تاسعاً: متى تكون الغفلة علة قاذحة؟ وكيف تُميز في مرويات من وصف بذلك؟

تكون الغفلة من الأسباب التي تُعل بها الروايات، إن كانت شديدة، وهذا

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل باب بيان صفة من لا يحتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه ٢ / ٣٣، والخطيب البغدادي في الكفاية باب رد حديث أهل الغفلة الكفاية ١ / ٤٧٣ رقم ٤١٦  
(٢) ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى بشيء من البيان في نهاية البحث.  
(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية باب رد حديث أهل الغفلة الكفاية ١ / ٤٧٦ رقم ٤١٥، ٤١٧

أمر مسلم به، لكن المشكلة في الغفلة اليسيرة، وكيفية تحديدها من مرويات الراوي. وهذا أمر من الممكن معرفته، والوقوف عليه من خلال:

- التنصيص على ذلك من النقاد.

- المتابعات من الثقات لرواياته التي لم يغفل فيها، وانفراده وعدم متابعتها لما غفل فيها.

قال الشيخ ابن تيمية: وذلك يعرفه أرباب هذا الشأن، برواية النظراء والأقران، وربما كان مغفلاً واقترن بحديثه ما يصححه، كقرائن تبين أنه حفظ ما حدث به، وأنه لم يخلط في الجميع.<sup>(١)</sup>

\* كما يعتبر سلوك الجادة، أو سلوك المجرة، أو سلوك الطريق، من الغفلة التي قد تعتري بعض من يسلكها، وذلك بسبب السهو الذي لحق به وقت سرد الإسناد، وتعد علة من أسباب التعليل.

عاشراً: دراسة حول الموصوفين بالغفلة من رجال الكتب الستة، ودراسة حول مروياتهم.

قال ابن أبي حاتم: لما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ بنقل الرواة، حق علينا معرفتهم، ووجب الفحص عن الناقل، والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبوت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته، بأن يكونوا أمناء في أنفسهم، علماء بدينهم، أهل ورع، وتقوى، وحفظ للحديث، وإتقان به، وثبت فيه.

قال: وأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل، لا يشوبهم كثير من الغفلات، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه، ولا يشبه عليهم بالأغلوطات.

قال: وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة، وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم، وما كان يعترتهم من غالب الغفلة، وسوء الحفظ، وكثرة الغلط، والسهو،

(١) مجموع الفتاوى ١٨ / ٤٦

والاشتباه، ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه، وأمناء الله في أرضه على كتابه وسنة رسوله ﷺ، وهم هؤلاء أهل العدالة، فيتمسك بالذي رووه، ويعتمد عليه، ويحكم به، وتجرى أمور الدين عليه.

قال: وليعرف أهل الكذب تحرصاً، وأهل الكذب وهماء، وأهل الغفلة، والنسيان، والغلط، ورداءة الحفظ، فيكشف عن حالهم، وينبأ عن الوجوه التي كان مجرى روايتهم عليها، إن كذب فكذب، وإن وهم فوهم، وإن غلط فغلط.

قال: وهؤلاء هم أهل الجرح، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثهن ولا يعبأ به، ولا يعمل عليه، ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة، والمواظب الحسنة، والرقائق، والترغيب والترهيب هذا أو نحوه.<sup>(١)</sup>

ومن هذا المنطلق الإياني لابن أبي حاتم في معرفة الرجال، فقد جمعت في السطور التالية من وصف بالغفلة، سواء أكانت غفلة يسيرة أم غفلة شديدة، وبينت حالهم من حيث الجرح والتعديل، والسبب الذي جعل النقاد يقولوا فيهم هذا الوصف، وذلك من خلال رجال الكتب الستة فقط، فظهر لي أن عددهم وصل إلى أربعين راوياً، منهم ما هو من رجال الشيخين، ومنهم ما هو من رجال البخاري فقط، أو من رجال مسلم فقط، أو من رجال السنن الأربعة أو بعضها. وقد راعيت في ترتيبهم على حروف الهجاء.

الأول: أبان بن أبي عياش، واسمه فيروز ويقال: دينار، مولى عبد القيس، العبدي، أبو إسماعيل البصري. (روى له أبو داود)

روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وجماعة. روى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن واقد، والخليل بن مرة، وآخرون.<sup>(٢)</sup>

قال الجوزجاني: ساقط، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً، وقال الساجي: كان

(١) الجرح والتعديل ١ / ٥

(٢) تهذيب الكمال ٢ / ١٩ ت رقم ١٤٢

رجلاً صالحاً سخياً، فيه غفلة، يهتم في الحديث، ويخطئ فيه، وقال يزيد بن هارون، قال شعبة: ردائي وخماري في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث.

وقال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حماري أحب إلي من أن أقول حدثني أبان، وقال ابن إدريس عن شعبة: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان.

وقال سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد قال: جاءني أبان بن أبي عياش، فقال أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني، قال فكلمته: فكف عنه أياماً، ثم أتاني في الليل، فقال: إنه لا يحل الكف عنه إنه يكذب على رسول الله ﷺ. وقال يزيد بن زريع: حدثني عن أنس بحديث فقلت له عن النبي ﷺ فقال: وهل يروي أنس عن غير النبي ﷺ فتركته. (١)

قال ابن حجر: وحكى الخليلي في الإرشاد بسند صحيح أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة: "تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب، فقال يرحمك الله يا أبا عبد الله، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس أقول له كذبت، إنها هو أبان، وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبد الرحمن. (٢)

قال شعبة: لولا الحياء ما صليت على أبان يعني ابن أبي عياش عند ما مات، وقال مرة: لأن ارتكب سبعين كبيرة أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش. (٣) وقال الآجري قلت لأبي داود: "أبان بن أبي عياش يكتب حديثه؟ قال: لا يكتب حديث أبان. (٤)

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٩٧ ت رقم ١٧٤

(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٩٧ ت رقم ١٧٤

(٣) الجرح والتعديل ١ / ١٣٤ ت رقم ٧

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل ص ٣١٩ رقم ٤٩٠



قال ابن حبان: كان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام سمع عن أنس بن مالك أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه فإذا حدث ربها جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ، وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه.<sup>(١)</sup> قال الحافظ: متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة.<sup>(٢)</sup>

### سبب اتهام أبان بن أبي عياش بالغفلة:

اتهمه الساجي بالغفلة، فقال: كان رجلاً صالحاً سخيماً، فيه غفلة، يهتم في الحديث، ويخطئ فيه، لكن غفلته كانت شديدة لدرجة أن يحيى بن معين كان يكتب صحيفته ويخفيها عن الناس ليحذر نفسه منها، ويحذر الناس الذين يروونها بل ويرد على المجادل منهم. واتهام أبان بالغفلة قادم في مروياته. فقد اتهم بما يقدر غير الغفلة.

الثاني: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن السهمي أبو حذافة المدني نزيل بغداد (روى له ابن ماجه)

روى عن مالك الموطأ، وهو آخر من روى عنه من أهل الصدق، ومسلم بن خالد الزنجي وابن أبي الزناد وجماعة، وعنه ابن ماجه، والعمري ويعقوب الجصاص والحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيرهم.

وقال الدارقطني: ضعيف الحديث كان مغفلاً أدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ، فقبلها، لا يحتج به.<sup>(٣)</sup>

قال ابن حبان: يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات حتى شهد من الحديث صناعته أنها معلولة.<sup>(٤)</sup>

(١) المجروحين ١ / ٩٦ ت رقم ١

(٢) تقريب التهذيب ص ٨٧ ت رقم ١٤٢ تحقيق عوامة

(٣) تهذيب التهذيب ١ / ١٥ ت رقم ١١

(٤) المجروحين ١ / ١٤٧ ت رقم ٧٨

قال الدارقطني: ضعيف، أدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ فرواها. (١) وقال ابن عدي: حدث عن مالك الموطأ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل. (٢)

قال الخطيب: كان أبو حذافة قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه، ولحقه السهو في ذلك، ولم يكن ممن يتعمد الباطل، ولا يدفع عن صحة السماع من مالك. (٣) وقال الحافظ: سماعه للموطأ صحيح وخلط في غيره من العاشرة مات سنة تسع وخمسين ومائتين. (٤)

سبب اتهام أحمد بن إسماعيل بالغفلة:

اتهمه الدارقطني بالغفلة، فقال: كان مغفلاً، وبين سبب الاتهام، فقال: أدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ فقبلها؛ لذا فإنه قال: لا يحتج به، بمعنى أنه قبل التلقين، فإنه لما لقن، لم ينتبه لغفلته الشديدة، وكان ينبغي عليه إن كان ضابطاً متقناً لحفظه ورواياته أن يميز بين مروياته ومرويات غيره، ولما كان حاله عدم التفريق لذا فقد استحق وصف الغفلة. والله أعلم

الثالث: أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي أبو جعفر الوراق صاحب المغازي (روى له أبوداود).

روى عن إبراهيم بن سعد، وأبي بكر بن عياش، وروى عنه: أبو داود حديثاً واحداً في الأذان، ويعقوب بن شيبه، وأبو يعلى، وغيرهم. (٥)

قال عثمان الدارمي: كان أحمد وعلي بن المديني يحسنان القول فيه، وكان يحيى يحمل عليه، وقال إبراهيم الحربي: كان ورّاقاً، ثقة، لو قيل له اكذب لم يحسن. (٦)

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٨٣ ت رقم ٢٩٩

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٢٨٧ ت رقم ١٥

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٢

(٤) التقريب ص ٧٧ ت رقم ٩

(٥) تهذيب الكمال ١ / ٤٣١ ت رقم ٩٣

(٦) تهذيب التهذيب ١ / ٦١ ت رقم ١٢٣

وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه، إنه سئل عن كامل بن طلحة الجحدري، وعن أحمد بن محمد بن أيوب، فقال: ما أعلم أحداً يدفعها بحجة. (١)

وقال يعقوب بن شيبة: ليس من أصحاب الحديث، ولا يعرفه أحد بالطلب، وإنما كان وراقاً، فذكر أنه نسخ كتاب (المغازي) الذي رواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق لبعض البرامكة، وأنه أمره أن يأتي إبراهيم بن سعد فيصححها، فزعم أن إبراهيم بن سعد قرأها عليه، وصححها، وقد ذكر أيضاً: أنه سمعها مع الفضل بن يحيى بن خالد من إبراهيم بن سعد، وأنه هو الذي كان يلي تصحيحها. (٢)

قال الخطيب: يحتمل أن يكون إبراهيم قرأها لولديه قديماً، وقال هذا القول، ثم قرأها آخراً فسمعها منه ابن أيوب. (٣)

قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل يقول: لا بأس به، ويحيى بن معين يحمل عليه، وكتب عنه، ورأيته يقرأ عليهم كتاب المغازي عن إبراهيم بن سعد، قيل لأبي: ثقة هو؟ قال: روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة. (٤)

قال ابن سعد: كان وراقاً يكتب للفضل بن يحيى بن جعفر بن برمك، فذكر أنه سمع المغازي من إبراهيم بن سعد مع الفضل بن يحيى، وذكر أنه سمع من أبي بكر بن عياش ما حدث به الفضل بن يحيى. (٥)

قال ابن عدي بعد أن أخرج له حديثين منكرين: وهذان الحديثان من حديث الأعمش بهذا الإسناد منكران، لا يرويهما غير أحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمد، وعليّ، وتكلم فيه يحيى، وهو مع هذا كله صالح الحديث، ليس بمتروك. (٦)

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٦٦

(٢) تهذيب الكمال ١ / ٤٣١ ت رقم ٩٣

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ٣٩٥

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٧٠ ت رقم ١٢٧

(٥) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٥٣

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ١٧٤

قال الخطيب: كان يورق للفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، وذكر أنه سمع معه من إبراهيم بن سعد مغازي، ومحمد بن إسحاق فأنكر ذلك يحيى بن معين عليه، وأساء القول فيه، إلا أن الناس حملوا المغازي عنه، وحدث أيضاً عن أبي بكر بن عياش. (١)

قال الذهبي في من تكلم فيه: صاحب المغازي، صدوق، تكلم فيه ابن معين، وقال أبو حاتم: روى مناكير عن أبي بكر بن عياش، وقال أحمد: لا بأس. (٢) وذكره ابن حبان في الثقات. (٣)

وقال في الميزان: صدوق، حدث عنه أبو داود والناس، لينه يحيى بن معين، وأثنى عليه أحمد، وعلى، وله ما ينكر. (٤) قال الحافظ: صدوق، كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة، قاله أحمد، من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين - قلت: ومائتين. (٥)

### اتهام يحيى لأبي جعفر الوراق بالكذب، ودفع الخطيب لذلك:

إن سبب اتهام يحيى بن معين لأحمد بن محمد بالكذب أنه روى مغازي إبراهيم بن سعد، وقد كذبه يحيى في سماعها، فقد أخرج الخطيب عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سئل يحيى بن معين وأنا اسمع عن أحمد بن محمد بن أيوب صاحب مغازي إبراهيم بن سعد فقال كذاب ما سمع هذه الكتب قط.

لكن الخطيب لم يسلم ليحيى بذلك الاتهام لأحمد بن محمد، فقد أخرج عن يعقوب بن شيبه قال: أحمد بن أيوب ليس من أصحاب الحديث ولا يعرفه أحد بالطلب وإنما كان وراقاً فذكر أنه نسخ كتاب المغازي الذي رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق لبعض البرامكة، وأنه أمره أن يأتي إبراهيم بن سعد

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٦٢ ت رقم ٢٥٥٤

(٢) ذكر أساء من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٩ ت رقم ٢١

(٣) الثقات لابن حبان ٨ / ١٢ ت رقم ١٢٠٥٣

(٤) ميزان الاعتدال ١ / ١٣٣ ت رقم ٥٣٦

(٥) التقريب ١ / ٨٣ ت رقم ٩٣

فيصححها، فزعم أن إبراهيم بن سعد قرأها عليه وصححها، وقد ذكر أيضا أنه سمع مع الفضل بن يحيى بن خالد من إبراهيم بن سعد، وأنه هو الذي كان يلي تصحيحها، فسئل عنه علي بن المديني وأحمد فلم يعرفاه، وقالوا: يسئل عنه، فإن كان لا بأس به حمل عنه.

وسئل عنه يحيى بن معين فطعن في صدقة، وذكر أن إبراهيم بن سعد لم يقرأ هذا الكتاب على الفضل بن يحيى، وأنه قد كان نسخ له، فلم يسمعه، ولم يقرأه إبراهيم بن سعد إلا على ولد نفسه.

وكان يحيى يحكى هذا الكلام عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وسمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: أتيت أحمد بن أيوب وأنا أريد أن أسمعها منه يعنى المغازي، فقلت له: كيف أخذتها؟ سماعاً؟ أو عرضاً؟ قال: فقال لي سمعتها، فاستحلفت فحلف لي، فسمعتها منه، ثم رأيت أشياء اطلعت منه فيه على أشياء فيما ادعى، فتركتها فلست أحدث عنه شيئاً.

وأخرج أيضاً عن يعقوب بن شيبة قال: حدثني إبراهيم بن هاشم بن مشكان قال: قلت ليعقوب بن إبراهيم بن سعد كيف سمعت المغازي؟ قال: قرأها أبي علي، وعلى أخى، وقال: يا بني ما قرأتها على أحد.

قال الخطيب: قلت: يحتمل أن يكون إبراهيم قرأها لولديه قديماً، وقال هذا القول، ثم قرأها آخراً، فسمعتها منه ابن أيوب.

وأخرج الخطيب عن أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن صاحب مغازي إبراهيم بن سعد، يعنى أحمد بن محمد بن أيوب، فقال: قال لنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد: كان أبي كتب نسخة ليحيى البرمكي، فلم يقدر يسمعها.

قال الخطيب: قلت غير ممتنع أن يكون ابن أيوب صحح النسخة، وسمع فيها من إبراهيم ابن سعد، ولم يقدر ليحيى البرمكي سماعها، والله اعلم.

وأخرج عن إبراهيم الحربي أنه سئل عن أحمد بن أيوب، فقال: كان وراق الفضل بن الربيع، ثقة، لو قيل له اكذب، ما أحسن أن يكذب.

وأخرج عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي وسئل عن كامل بن طلحة وأحمد بن محمد بن أيوب، فقال: ما أعلم أحداً يدفعها بحجة. (١)

### سبب اتهام أحمد بن محمد بن أيوب الوراق بالغفلة

لم يسبق الحافظ أحد في وصف أحمد بن محمد بن أيوب بالغفلة، ويبدو أن وصف الغفلة لحق به بسبب مروياته للمناكير، حتى وإن كانت محدودة، حيث قد نص على مروياته للمناكير ابن عدي في الكامل، وأبو حاتم كما قال ذلك عنه ابنه في الجرح والتعديل.

لكن من خلال القراءات في تراجم الرجال فإن وصف الغفلة لا يلحق بمن روى المناكير، فمن يروى المناكير فهو ضعيف، ويطلق عليه لفظ: منكر الحديث، لكن الحافظ عدل عن ذلك إلى قوله فيه غفلة؛ لأن الرجل ليس ضعيفاً في نفسه، وكان ينبغي عليه أن يتورع عن رواية المناكير؛ لذا فقد لحقه وصف الغفلة.

وقد سبر ابن عدي في الكامل مناكيره، فكانت روايتان فقط، ولما رجعت لكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم الذي هو مظنة وجود مناكير الرجل فيه، لم أجد للرجل ذكر فيه، مما يدل على محدودية مناكير الرجل، لذا كان الوصف الغفلة به أليق، ووصف ابن معين للرجل بالكذب قد دفعه الخطيب في تاريخ بغداد كما سبق قبل قليل. والله أعلم.

الرابع: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس أبو عبد الله الأصبحي، (روى له الجماعة إلا النسائي).

روى عن: سليمان بن بلال، وأبيه أبي أويس عبدالله المدني، وأخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، وغيرهم، روى عنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وسواهم. (٢)

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٦٢ ت رقم ٢٥٥٤

(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٢٧١ ت رقم ٥٦٨

قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، وكذا عثمان الدارمي عن ابن معين، وقال ابن أبي خيثمة عنه: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك، يعني انه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه، وقال معاوية بن صالح عنه: هو وأبوه ضعيفان، وقال عبد الوهاب بن عصمة عن أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: بن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال ابراهيم بن الجنيد عن يحيى: مخلط، يكذب، ليس بشيء، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلاً، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: غير ثقة. (١)

قال الذهبي: صدوق مشهور ذو غرائب، وسمع منه الشيخان، وقال أبو حاتم: محله الصدق، مغفل، وقال النسائي: ضعيف، وقال غيره: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح. (٢)

قال وسألت يحيى عن إسماعيل بن ابى أويس فقال: ضعيف، أضعف الناس، لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء، (٣). وذكره ابن حبان في الثقات. (٤)

وقال أبو أحمد بن عدي: وابن أبو أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس. (٥)

قال الحافظ في الهدي: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي بن أخت مالك بن أنس، احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقر، سوى النسائي، فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٢٧١، الجرح والتعديل ١ / ١٨٢

(٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صد ٤٤ ت رقم ٣٣، الكاشف ١ / ٢٤٧ ت رقم ٣٨٨

(٣) تاريخ يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن محرز ١ / ٦٥

(٤) الثقات صد ٨ / ٩٩ ت رقم ١٢٤٢١

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣٢٤

ما يوجب طرح روايته.

واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: كان يسرق الحديث، هو وأبوه، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح.

قال: قلت: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح، من أجل ما قدح فيه النسائي، وغيره، إلا أن شاركه فيه غيره، فيعتبر فيه.<sup>(١)</sup>

قال الذهبي في السير: قال البرقاني: قلت للدارقطني: لم ضعف النسائي إسماعيل بن أبي أويس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي - وهو إمام كان النسائي يخصه - قال: حكى لي النسائي أنه حكى له سلمة بن شبيب عن إسماعيل قال، ثم توقف النسائي، فما زلت أدأريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، قال أبو بكر البرقاني: فقلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن ابن موسى؟ قال: الوزير (يعني جعفر بن حنابلة) كتبها من كتابه وقرأتها عليه.<sup>(٢)</sup>

قال الحافظ ابن حجر معلقاً: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنها أخرجها عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد اوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري، والله أعلم.<sup>(٣)</sup>

### سبب وصف إسماعيل بن عبد الله بالغفلة

قال الذهبي: وروى أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى: ليس بشيء، ثم قال يحيى:

(١) هدى الساري مقدمة فتح الباري ص ٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٤، تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٢

(٣) تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٢



قال لنا عبد الله بن عبيد الله الهاشمي صاحب اليمن: خرجت معي بإسماعيل بن أبي أويس إلى اليمن، فدخل إلي يوماً، ومعه ثوب وشي، فقال: امرأتي طالق ثلاثاً إن لم تشتري من هذا الرجل ثوبه بمئة دينار.

فقلت للغلام: زن له، فوزن له، وإذا بالثوب يساوي خمسين ديناراً، فسألته بعد، فقال: إن الرجل أعطاني منها عشرين ديناراً، قلت: هذه سخافة عقل واضحة. (١)

قلت: لعل هذه الرواية هي سبب الذي من أجله وصف أبو حاتم إسماعيل بن أبي أويس بالغفلة، وما كان ينبغي على إسماعيل أن يحلف على شيء لا يملكه، ولعله قال ذلك؛ لأنه يريد أن يتأكد من مكانته عند صاحب اليمن.

والرجل على كل حال ليس بالثقة التليد، وإنما كان دون ذلك، كما ورد في ترجمته، وقد رأيت أن البخاري كان ينتقي من مروياته، ويختار منها ما يصلح للإخراج في الصحيح.

قال الحافظ: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح، أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتاج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح، من أجل ما قدح فيه النسائي، وغيره، إلا أن شاركه فيه غيره، فيعتبر فيه. (٢)

الخامس: أنس بن عياض بن ضمرة الليثي أبو ضمرة المدني (روى له الجماعة)

روى عن: سلمة بن دينار، وسهيل بن أبي صالح، وجماعة. روى عنه: وأحمد ابن حنبل، وأبو بكر الحميدي، وعبد الله بن مسلمة، وسواهم. (٣)

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٤

(٢) هدى الساري ص ٣٩١

(٣) تهذيب الكمال ٣ / ٣٥٣ ت رقم ٥٦٧

قال ابن معين في رواية الدرامي: لا بأس به، وقال في رواية الدوري: ثقة،<sup>(١)</sup> وكذا قال ابن عدي،<sup>(٢)</sup> وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث.<sup>(٣)</sup>

قال الحافظ معلقاً: قلت: وجدتُ في الطبقات: ثقة كثير الحديث، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال إسحاق بن منصور عنه صويلح، وقال أبو زرعة لا بأس به، وكذا قال النسائي.<sup>(٤)</sup>

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحداً ممن لقينا، أحسن خلقاً، ولا أسمح بعلمه منه، ولقد قال لنا مرة: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه.<sup>(٥)</sup>

قلت: ولفظ لا بأس به عند النسائي يتساوى غالباً مع قوله ثقة، وذلك إذا لم يقدر أحد في الراوي، فإن كان في الراوي قدح فإن النسائي يذكر مصطلح لا بأس به، ويوضحه.<sup>(٦)</sup>

(١) تاريخ ابن معين رواية الدرامي ت ١٥٢ ص ٧٢، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ١٥٨ ت ٦٧٣

(٢) تهذيب الكمال ٣ / ٣٥٣، وقد حاولت الوقوف على قول ابن عدي في الكامل فلم أتمكن حتى الساعة.

(٣) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٣٦

(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٩

(٥) تهذيب الكمال ٣ / ٣٥٣

(٦) ففي ترجمة عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو عبد الله اليعمدي قال عنه: لا بأس به، وقال أيضاً: ثقة. سير أعلام النبلاء ١١ / ٥٤٠

وفي ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ، صاحب مالك قال: لا بأس به، وقال مرة: ثقة. ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٣ ت رقم ٤٦٤٧

وفي ترجمة إسماعيل بن يعقوب الصبيحي، أبو محمد الحراني، قال النسائي: لا بأس به، من الثقات. تهذيب الكمال ٣ / ٢١٦ ت رقم ٤٩٥

وفي ترجمة محمد بن عمر بن عطاء المقدمي، وقال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. تهذيب الكمال ٢٦ / ١٧٦ ت رقم ٥٤٩٧

وفي ترجمة محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي. وقال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٤٧ ت رقم ٥٥٢٩

قال ابن شاهين: حدثنا علي بن محمد المصري، ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، ثنا يوسف بن عدي، حدثني إسماعيل بن رشيد، قال: كنا عند مالك في المسجد، مسجد المدينة، فأقبل أنس بن عياض أبو ضمرة، فأقبل مالك يشني عليه، ويقول فيه الخير، وأنه، وأنه وقد سمع وكتب. (١)

قلت: القائل ابن حجر: قال الأجرى، عن أبي داود، عن أحمد بن صالح قال: ذكر أبو ضمرة عند مالك فقال: لم أر عند المحدثين غيره، ولكنه أحق؛ يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين، قال: قال أبو داود وحدثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا مروان بن محمد

---

= وفي ترجمة هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني، أبو تقي الحمصي. قال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٢٣ ت رقم ٦٥٨٣

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن أبي رجاء الثغري. قال النسائي لا بأس به. قلت وقال مرة ثقة تهذيب التهذيب ١ / ٦٦ ت ١٢٧

وفي ترجمة إسماعيل بن يعقوب الصبيحي أبو محمد الحارثي. قال النسائي لا بأس به من الثقات. تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤ ت ٦١٠

وفي ترجمة الحسين بن بشر الحمصي الطرسوسي. قال النسائي: لا بأس به وقال في موضع آخر: ثقة تهذيب التهذيب ٢ / ٢٨٦ ت ٥٨٢

وفي ترجمة لحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي أبو علي ويقال أبو محمد الخلقاني البصري. قال يعقوب ابن شيبة وأبو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به. قال في موضع آخر: صالح. تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧٣ ت رقم ٥٤٨

وفي ترجمة الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيبي. قال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: لا شيء، ضعيف الدماغ. تهذيب التهذيب ٢ / ٢٨٠ ت رقم ٥٦٤

وفي ترجمة محمد بن عزيز بن زياد الايلي، أبو عبد الله، مولى بني أمية، قال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: صويلح، وفي موضع آخر ضعيف، ليس بثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان صدوقاً. تهذيب الكمال ٢٦ / ١١٥ ت رقم ٥٤٦٥

عباد بن ليث الكرايسي القيسي أبو الحسن البصري. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن ابن معين ليس بشيء وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ليس بالقوي، تهذيب التهذيب ٥ / ٩٠ ت رقم ١٧١، ومن الممكن أن يكون ذلك نواة لبحث بعنوان ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام النسائي، ومدلولاتها دراسة تطبيقية، من خلال رجال الكتب الستة أو رجال الشيخين أو رجال السنن الأربعة، حسب همة الباحث ونشاطه.

(١) تاريخ أسماء الثقات ص ٤٣

الطاطري، وذكر أبا ضمرة فقال: كانت فيه غفلة الشاميين ووثقه؛ ولكنه كان يعرض كتبه على الناس. (١)

### سبب اتهام أنس بن عياض بالغفلة

وصفه مروان بن محمد بالغفلة؛ لأنه كان يرى أن هذا العلم لا ينبغي أن يُدفع لكل الناس؛ لذا فقد وصفه الإمام مالك بالحمق، ووصفه مروان بالغفلة.

غير أن الرجلين لا يريان أن وصف أنس بن عياض بالحمق والغفلة لا يؤثران فيه، فالأول كان قد أثنى عليه، وقال فيه خيراً، والثاني وثقه صراحة، وكان هذا رأي الحافظ في التقريب، فقال: ثقة، من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. (٢)

إذا فالوصف بالغفلة هنا لا يؤثر في الراوي ولا يقدر فيه، ولا ينزله من درجة التوثيق، طالما أنه قد نالها من أئمة هذا الشأن، الذين لا يوثقون أحداً إلا بعد أن ينظروا في حاله ودينه وينقدوه كما ينبغي، وها قد رأينا منهم في وصف أنس بن عياض بن ضمرة الليثي. والله أعلم.

السادس: ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سلمة الضبي، أبو يزيد الكوفي الضريير العابد (روى له ابن ماجه)

روى عنه: شريك بن عبد الله وسفيان الثوري وأبي داود النخعي وعنه إسماعيل بن محمد الطلحي ومحمد بن عثمان بن كرامة وهناد بن السري وغيرهم. (٣)

روى ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين قوله: ثابت أبو يزيد كذاب، قال: وأمسك أبي وأبو زرعة الرواية عنه، قال: وسئل أبي عنه فقال: ضعيف الحديث. (٤)

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٩

(٢) التقريب ١ / ١١٥ ت رقم ٥٦٤

(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ١٥ ت رقم ٢٣

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٥٨ ت رقم ١٨٥٠

وقال ابن عدي: روى عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، حديث: من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار، وبه: من كانت له وسيلة إلى سلطان.. الحديث، قال: وبلغني عن ابن نمير أنه ذكر له الحديث عن ثابت، فقال: باطل، وكان شريك مزاحاً، وكان ثابت رجلاً صالحاً.

قال: فيشبه أن يكون ثابت دخل على شريك، وهو يقول: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، فالتفت فرأى ثابتاً، فقال يمازحه: من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار، فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام هو متن الإسناد الذي قد قرأه، فحمله على ذلك، وإنما هو قول شريك. (١)

قال الحافظ: قال مطين: كان ثقة يخضب روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. (٢) وقال العقيلي كان ضريراً عابداً وحديثه باطل ليس له أصل ولا يتابعه عليه ثقة. (٣)

قال ابن حبان: كان يخطيء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذي روى عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار، وهذا قول شريك، قاله في عقب حديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد.

قال: فأدرج ثابت بن موسى في الخبر، وجعل قول شريك كلام النبي ﷺ، ثم سرق هذا من ثابت بن موسى جماعة ضعفاء، وحدثوا به عن شريك. (٤)

قال الذهبي: متفق على ضعفه. (٥) قال الحافظ: ضعيف الحديث، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة. (٦)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٣٠٤ ت رقم ٣١٧

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ١٥ ت رقم ٢٣

(٣) الضعفاء الكبير ١ / ١٧٦ ت رقم ٢٢١

(٤) المعجروحين ١ / ٢٠٧ ت رقم ١٦٩

(٥) المغني في الضعفاء ١ / ١٢١ ت رقم ١٠٤٤

(٦) التقريب صد ١٣٣ ت رقم ٨٣١ تحقيق عوامه

### سبب اتهام ثابت بن موسى بالغفلة:

اتهمه ابن عدي بالغفلة، لكونه لم ينتبه لكلام شريك في الحديث الذي كان يرويه، وكلامه الذي ذكره تعليقاً على رؤيته لوجهه الحسن، فظن أن كلام شريك عن حسن الوجه بسبب قيام الليل، فرواه عنه حديثاً مرفوعاً، والأمر ليس كذلك، فرأى ابن عدي أنه يستحق وصف الغفلة عليه.

السابع: جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي. (روى له ابن ماجه)

روى عن: إبراهيم بن عثمان العسبي وثابت بن سليم البصري، وحماد بن زيد وغيرهم، روى عنه: ابن ماجه، وابن أخيه أحمد بن الصلت الحماني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وسواهم.<sup>(١)</sup>

قال أحمد: سمعت منه أحاديث، وكان مغفلاً جداً.<sup>(٢)</sup> قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، هو على يدي عدل. وقال يحيى بن معين: جبارة كذاب. وقال أبو محمد: كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره، وكناه، قال: حدثنا أبو محمد الحماني. ثم ترك حديثه بعد ذلك، فلم يقرأ علينا حديثه.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة ذكر جبارة بن المغلس فقال: قال لي ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذب. قلت كتبت عنه؟ قال نعم، قلت تحدث عنه؟ قال لا قلت ما حاله؟ قال: كان يوضع له الحديث فيحدث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب.<sup>(٣)</sup>

وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث عن قوم ثقات، وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه، غير أنه كان لا يتعمد الكذب، إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب، كما ذكره البخاري.<sup>(٤)</sup> قال الذهبي: ضعيف.<sup>(٥)</sup> وقال ابن سعد: كان

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٤٨٩ ت رقم ٨٩١

(٢) بحر الدم ص ١٤٧ ت رقم ٩٦٨

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٥٥٠ ت رقم ٢٢٨٤

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ١٨٢

(٥) الكاشف ١ / ٢٨٩ ت رقم ٧٤٨

إمام مسجد بني حمان، وكان يضعف. (١)

قال البزار: وجبارة بن المغلس كوفي حماني، كان قد أسن، فكان قد لقن أحاديث، فلقنها فلان حديثه، لذلك السبب. (٢) وقال العقيلي عن أحمد: أحاديثه موضوعة مكذوبة. (٣)

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: لم أكتب عنه في أحاديثه مناكير، وما زلت أراه وأجالسه وكان رجلاً صالحاً، وقال البزار: كان كثير الخطأ ليس يحدث عنه رجل من أهل العلم إنما يحدث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده، أو رجل غبي، وقال أبو إسحاق القراب: حديثه مضطرب. وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي: جبارة ثقة إن شاء الله تعالى. (٤)

وقال ابن حبان في كتاب المجروحين: كان يقرب الأسانيد ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابهها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح،

قال: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: سألت ابن نمير عن جبارة بن مغلس، فقال: ثقة، فقلت: إنه حدثنا عن ابن المبارك، عن حميد، عن ابن الورد، عن أبيه، قال: رأى النبي ﷺ رجلاً أحمر، فقال: أنت أبو الورد. قال ابن نمير: هذا منكر.

قال: وقلت: حدثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال: لبيك. قال: وهذا منكر، ثم قال ابن نمير: حسبك، ثم قال: وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه. فقلت: تعني يحيى الحماني؟ فقال: لا أسمى أحداً. (٥)

(١) الطبقات الكبرى ٦ / ٤١٥

(٢) البحر الزخار ١١ / ١٦٤

(٣) الضعفاء الكبير ١ / ٢٠٦ ت رقم ٢٥٦

(٤) تهذيب الكمال ٤ / ٤٨٩ ت رقم ٨٩١

(٥) المجروحين ١ / ٢٢١

وقال نصر بن أحمد البغدادي: جبارة في الاصل صدوق، إلا أن ابن الحماي أفسد عليه كتبه، وقال السليمان: سمعت الحسن بن إسماعيل البخاري يقول: سألت محمد ابن عبيد فيما بيني وبينه، أيها عندك أوثق، فقال: جبارة عندي أحلى وأوثق، ثم قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: جبارة أطلبنا للحديث، وأحفظنا. (١)

### سبب اتهام جبارة بن المغلس بالغفلة:

إن سبب اتهام الإمام أحمد لجبارة بالكذب والغفلة، وابن عدي بالغفلة فقط، ليس لأنه كان كذاباً، وإنما بسبب ما كان يضعه بعض جيرانه، من أحاديث في كتبه، فأفسدها عليه، فالرجل لم يكن يتعمد الكذب، كما قال ذلك ابن عدي في الكامل قبل قليل، وإنما لحق به وصف الغفلة؛ لأنه لم يكن يستطيع أن يفرز ويميز بين مروياته وبين ما كان يدسه له جاره في كتبه. لذا فقد رأى ابن عدي أنه يستحق وصف الغفلة، والله أعلم.

الثامن: حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل مولى بني عبدالمدان من بني الحارث بن كعب (روى له الجماعة).

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وأفلح بن حميد، وأنيس بن أبي يحيى الاسلامي، وجماعة. روى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن سلمة الباهلي، إبراهيم بن حمزة الزبيري، وسواهم. (٢)

قال الذهبي: ثقة مشهور صدوق، قال النسائي: ليس بالقوى، ووثقه جماعة، وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة. (٣)

قال أحمد بن حنبل: حاتم أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتم كان رجلاً فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح، وقال يحيى بن معين: حاتم بن إسماعيل: ثقة، (٤) وذكره

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٤٨٩ ت رقم ٨٩١

(٢) تهذيب الكمال ٥ / ١٨٧ ت رقم ٩٩٢

(٣) الميزان ١ / ٤٢٨ ت رقم ١٥٩٥

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢٥٨ ت رقم ١١٥٤



ابن حبان في الثقات. (١)

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث. (٢) وقال العجلي: كوفي سكن المدينة ثقة. (٣)

قال الحافظ قال ابن المديني: روى عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها. (٤)

قال الحافظ: صحيح الكتاب صدوق يهيم من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين قلت: ومائة. (٥) لكن وصفه بالوهم لم يقله أحد قبله، ولعله بسبب ما أسنده من مراسيل جعفر بن محمد الصادق

قال الحافظ: وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي، وتكلم علي بن المديني في أحاديثه عن جعفر بن محمد، قلت: احتج به الجماعة، ولكن لم يكثر له البخاري، ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئاً، بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر. (٦)

### سبب وصف حاتم بالغفلة

لم أجد أحداً ممن ترجم لحاتم ترجمة مطولة بين سبب وصف حاتم بالغفلة، اللهم إلا إذا كان ذلك الوصف بسبب ما ذكره الحافظ في التهذيب من أنه روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مرسله أسندها.

(١) الثقات ٨ / ٢١٠ ت رقم ١٣٠٤٢

(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٢٥،

(٣) تاريخ الثقات ص ١٠١ ت رقم ٢٢٤

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ١١٠ ت رقم ٢٠٩

(٥) التقريب ١ / ١٩٤ ت رقم ٩٩٤،

(٦) هدي الساري ص ٢٩٥

التاسع: حرمي بن عمارة بن أبي حفصة واسمه نابت بالنون، ويقال: ثابت بالثاء العتكي، مولاهم، أبو روح البصري (روى له الجماعة إلا الترمذي).

روى عن: شعبة بن الحجاج، وعباد بن راشد، وعبد الكريم بن فيروز، وجماعة، روى عنه: علي بن المديني، وعمر بن شبة، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار بندار، وسواهم.<sup>(١)</sup>

قال العقيلي: حدثنا الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: قال أبو عبد الله في حرمي بن عمارة كلاماً معناه: أنه صدوق، ولكن كانت فيه غفلة، فذكرت له عن علي بن المديني، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: من كذب.. فأنكره.

وقال: علي أيضاً يحدث عنه حديثاً آخر منكراً في الحوض عن حارثة بن وهب، فقلت له: حديث معبد بن خالد؟ فقال: نعم، ترى هذا حقاً؟ وتبسم كالمتعجب.

قال العقيلي: وأنكرهما أبو عبد الله رحمه الله من حديث شعبة، وهما معروفان من حديث الناس.<sup>(٢)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات.<sup>(٣)</sup>

قال الذهبي ذكره العقيلي في الضعفاء فأساء، وقال: قال الأثرم: قال أحمد ما معناه في حرمي: إنه صدوق، لكن كانت فيه غفلة.<sup>(٤)</sup>

قال الحافظ: قال أحمد وابن معين: صدوق، زاد أحمد كان فيه غفلة، وقال أبو حاتم ليس هو في عداد القطان وغندر هو مع وهب بن جرير وعبد الصمد وذكره العقيلي في الضعفاء وحكى عن الأثرم عن أحمد أنه أنكر من حديثه عن شعبة حديثين، أحدهما: عن قتادة، عن أنس من كذب علي، والآخر: عن معبد ابن خالد، عن حارثة بن وهب، في الحوض.

(١) تهذيب الكمال ٥ / ٥٥٦ ت رقم ١١٦٩

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ١ / ٢٧٠ ت رقم ٣٣٤

(٣) الثقات ٨ / ٢١٦ ت رقم ١٣٠٧٢

(٤) الميزان ١ / ٤٧٤ ت رقم ١٧٨٤

قال العقيلي: الحديثان معروفان من حديث الناس، وإنما أنكرهما أحمد من حديث شعبة، قلت: حديث الحوض هذا أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديثه، وللحديث شواهد. (١)

وقال في التقريب: حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت بنون وموحدة، ثم مثناة، وقيل: كالجادة، العتكي البصري، أبو روح صدوق يهيم، من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين. (٢)

### سبب وصف حرمي بالغفلة:

لحق به وصف الغفلة بحرمي بن عمارة من الإمام أحمد؛ بسبب روايته روايتين أنكرهما عليه، وهما في جانب ما روى لا يستحق حرمي أن يوصف بالغفلة بسببهما. وكذا لا يستحق أن يوصف بالوهم. مع العلم أن العقيلي قال: الحديثان معروفان من حديث الناس. فالله أعلم.

العاشر: الحسن بن أبي جعفر عجلان وقيل عمرو الجفري أبو سعيد الأزدي ويقال العدوي البصري (روى له الترمذي وابن ماجه)

روى عن أبي الزبير، ومحمد بن جحادة، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم، وعنه: أبو داود الطيالسي وابن مهدي ومسلم بن إبراهيم وقال: كان من خيار الناس، وأبو سلمة التذوكي وغيرهم.

قال ابن حجر: قال الساجي منكر الحديث، وقال علي بن المديني: كان الحسن يهيم في الحديث، وقال أيضاً: ضعيف ضعيف. (٣)

وقال الآجري عن أبي داود: لم يكن يجيد العقدة، وقال في موضع آخر: ضعيف،

(١) هدي الساري ص ٣٩٦، الجرح والتعديل ٣ / ٣٠٧ ت رقم ١٣٦٨، الضعفاء الكبير للعقيلي:

١ / ٢٧٠ ت رقم ٣٣٤

(٢) التقريب ١ / ١٥٦ ت رقم ١١٧٨

(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٠ ت رقم ٤٨٢

لا أكتب حديثه. (١)

قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله من المتقشفة الحشن مات هو وحماد ابن سلمة سنة سبع وستين ومائة وبينهما ثلاثة أشهر، ضعفه يحيى بن معين، وتركه الشيخ الفاضل أحمد بن حنبل رحمه الله.

قال: ثنا الحنبلي سمعت أحمد بن زهير قال: سئل يحيى بن معين عن الحسن الجفري فقال: لا شيء. ثنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، سمعت أبا بكر بن أبي الأسود يقول: كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي، وكان في أصول كتابه، قوم قد ترك حديثهم، منهم الحسن بن أبي جعفر، وعباد بن صهيب، وجماعة نحو هؤلاء.

قال: ثم أتيت بعد ذلك بأشهر، فأخرج إلى كتاب الديات، فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر، فقلت له: أليس قد كنت ضربت على حديثه، فقال: يا بني تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة، قام الحسن بن أبي جعفر فتعلق بي، وقال: يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتي، وما كان لي حجة عند ربي، فرأيت أن أحدث عنه.

قال أبو حاتم ابن حبان: وكان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه، واشتغل بالعبادة عنها، فإذا حدث وهم فيها يروي ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً، وهو الذي روى عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، والهرة، إلا الكلب المعلم، حدثناه أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا عباد بن العوام، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، هذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له، ولا يجوز ثمن الكلب المعلم، ولا غيره. (٢) قال العجلي: ضعيف الحديث. (٣)

(١) سؤالات الآجري لأبي داود ص ٢٨٠ رقم ٣٩٣، ص ٣٤٤ رقم ٥٥٠

(٢) المجروحين ١ / ٢٣٦ ت رقم ٢١٣

(٣) تاريخ الثقات ص ٢٩٢ ت رقم ٢٨٨

قال أبو حفص عمرو بن علي: الحسن بن أبي جعفر رجل صدوق منكر الحديث، كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه، سئل يحيى بن معين عن الحسن بن أبي جعفر، فقال: لا شيء، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، روى عنه عباد بن العوام، قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، كان شيخاً صالحاً، في بعض حديثه إنكار. (١) وقال الحافظ: ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله، من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة. (٢)

### سبب اتهام الحسن بن أبي جعفر بالغفلة:

اتهمه ابن حبان بالغفلة، وبين سبب اتهامه له بذلك، أنه اشتغل بالعبادة والزهد الشديد لدرجة التقشف، مما أذهله ذلك عن صناعة الحديث، وحفظه، فالرجل وإن كان عدلاً، إلا أنه ليس من أهل هذا الشأن، فضبطه ضعيف، ولا يقبل حديث الراوي إلا باجتماع شقي التوثيق، وهما: العدالة والضبط، ولأن الرجل قد أهمل الشق الثاني لشدة عبادته، حتى صار يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، فقد استحق وصف الغفلة. والله تعالى أعلم.

الحادي عشر: رشدين<sup>(٣)</sup> بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين ابن أبي رشدين. (روى له الترمذي وابن ماجه)

وروى عن: إبراهيم بن نشيط، وجريير بن حازم، وحرملة بن عمران، وسواهم، روى عنه: وأبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث، وعبد الله بن المبارك، وابنه عبد القاهر بن رشدين ابن سعد، وجماعة. (٤)

قال الحافظ: ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدرسته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، من السابعة مات سنة

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٢٩ ت رقم ١١٨

(٢) التقريب ص ١٥٩ ت رقم ١٢٢٢

(٣) قال الحافظ: رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة ابن سعد ابن مفلح المهري بفتح الميم

وسكون الهاء أبو الحجاج المصري التقريب ١ / ٢٠٩ ت رقم ١٩٤٢

(٤) تهذيب الكمال ٩ / ١٩١ ت ١٩١١

ثمان وثمانين - قلت: ومائة - وله ثمان وسبعون سنة. (١)

قال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل يقول: رشدين ابن سعد ليس يبالي عن من روى لكنه رجل صالح، فوثقه هيثم بن خارجة وكان في المجلس فتبسم أبو عبد الله، ثم قال: ليس به بأس في أحاديث الرقاق.

قال ابن شاهين: نا عبد الله بن محمد البغوي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول رشدين أرجو أن يكون ثقة أو صالح الحديث، وفي رواية أخرى عنه في رشدين بن سعد المصري: رشدين من أوثق الناس في الحديث، وكان يقول: إن رشدين بن سعد مستجاب الدعوة. (٢)

وأخرج العقيلي من رواية أحمد بن حنبل، قال: رشدين ليس يبالي عن من روى، لكنه رجل صالح يوثقه هيثم بن خارجة، وكان في المجلس فتبسم من ذلك أبو عبد الله، ثم قال أبو عبد الله: رشدين بن سعد ليس به بأس في أحاديث الرقاق. (٣)

إذا فتوثيق الإمام أحمد للرجل مقيد بروايته لأحاديث الرقاق، وليس غير ذلك، فإنه ضعيف فيه، وهذا ما ترجح عندي من كثرة أقوال النقاد في الرجل بالضعف.

قال الحافظ: قال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر ضعيف الحديث لا يكتب حديثه، وقال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله، فأدرسته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، قال: قلت: بقية كلام ابن يونس أساء فيه يحيى بن معين القول، ولم يكن النسائي يرضاه، ولا يخرج له. (٤)

قال ابن عدي: ورشدين بن سعد له أحاديث كثيرة غير ما ذكرت، وعامة أحاديثه عن يرويه عنه ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه. (٥)

(١) تقريب التهذيب ١ / ٢٠٩ ت رقم ١٩٤٢

(٢) تايخ أسماء الثقات ص ٨٧ ت رقم ٣٦٦

(٣) الضعفاء الكبير ٢ / ٦٦ ت رقم ٥٠٩

(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤١ ت رقم ٥٢٦

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٨٥ ت رقم ٦٧٠

قال الجوزجاني: رشدين بن سعد مشاكل له عنده معاضيل ومناكير كثيرة، سمعت ابن أبي مريم يثني عليه في دينه فأما حديثه ففيه ما فيه. (١)

قال الذهبي: قال أحمد: لا يبالي عمن روى، وليس به بأس في الرقاق، وقال: أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: عنده مناكير كثيرة. قال: قلت: كان صالحاً عابداً سيئ الحفظ غير معتمد. (٢)

وقال حرب بن إسماعيل: سألت أحمد بن حنبل عن رشدين بن سعد فضعه، وقدم ابن لهيعة عليه، وقال يحيى بن معين يقول: رشدين بن سعد لا يكتب حديثه، قال عمرو بن علي يقول: رشدين بن سعد المصري ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: رشدين بن سعد منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر، وابن لهيعة استر، ورشدين أضعف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. (٣)

### سبب اتهام رشدين بالغفلة:

من خلال الترجمة ظهر أن الرجل كان من الصالحين الزهاد، والعباد المخلصين، المعدودين فيمن يستجيب الله تعالى لدعائهم، لذلك كانت تعتريه الغفلة، التي تجعله لا يتقن الرواية، بل جعلت حديثه من نوع الضعيف الذي يستأنس به في الرقائق والمواظب والقصاص، وعليه فغفلة الرجل غفلة اصطلاحية تجعل من حديث الرجل غير محتج به في غير ما أشار إليه الإمام أحمد بن حنبل.

فليس معنى كون الرجل متصفاً بالصالح، وكثرة العبادة، والزهد، والورع، أن يكون مؤهلاً لعلم الحديث والخوض فيه فإنه لم يُعرف أبداً أن الزهد، والصالح، وكثرة العبادة، يكفي لذلك، بل لابد من شروط أخرى وضعها أهل هذا الشأن ونقادها.

قال ابن رجب: الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم، والغلط، وقد قال ابن منده: إذا رأيت في حديث: «فلان الزاهد»، فاغسل يدك منه.

(١) أحوال الرجال للجوزجاني ص ٢٦٧ ت رقم ٢٧٥

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩ ت رقم ٢٧٨٠

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٥١٣ ت رقم ٢٣٢٠

قال: وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث، والحفاظ منهم قليل، فإذا جاء الحديث من جهة أحد منهم، فليتوقف فيه حتى يتبين أمره. (١) وقد قال الذهبي عن رشدين: كان صالحاً عابداً، سيئ الحفظ، غير معتمد. (٢)

وقال الإمام مسلم: «اعلم رحمك الله أن صناعة الحديث ومعرفة أسبابه من الصحيح والسقيم، إنما هي لأهل الحديث خاصة؛ لأنهم الحفاظ لروايات الناس، العارفون لها دون غيرهم، إذ الأصل الذي يعتمدون لأديانهم السنن والآثار المنقولة من عصر إلى عصر، من لدن النبي ﷺ إلى عصرنا هذا، فلا سبيل لمن نابذهم من الناس، وخالفهم في المذهب إلى معرفة الحديث، ومعرفة الرجال من علماء الأمصار، فيما مضى من الأعصار، من نقلة الأخبار وحمال الآثار، وأهل الحديث هم الذين يعرفونهم، ويميزونهم، حتى ينزلوهم منازلهم في التعديل والتجريح». (٣)

الثاني عشر: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ورواية كتبه عنه. (روى له الأربعة)

روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث وأسد بن موسى وجماعة، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وروى له الترمذي بواسطة أبي إسماعيل الترمذي وقد روى الترمذي عنه بالإجازة وأبو زرعة وأبو حاتم، وسواهم. (٤)

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق. (٥) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان راوياً للشافعي. (٦) وقال النسائي لا بأس به، وقال ابن يونس كان ثقة وكذا قال الخطيب، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، والمزني مع جلالته استعان على ما فاته عن الشافعي بكتاب الربيع. (٧)

(١) شرح علل الحديث ص ٤٦٩

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩ ت رقم ٢٧٨٠

(٣) التمييز ص ٢١٧، ٢١٨

(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ت رقم ٤٧٣

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٤٦٤ ت رقم ٢٠٨٣

(٦) الثقات ٨ / ٢٤٠ ت رقم ١٣٢٢٠

(٧) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ت رقم ٤٧٣



قال الذهبي: طال عمره، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره، ولكن ما هو بمعدود في الحفاظ، وإنما كتبه في (التذكرة)، وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث. (١) وقال مسلمة كان من كبار أصحاب الشافعي وكان يوصف بغفلة شديدة وهو ثقة أخبرنا عنه غير واحد. (٢)

قال الذهبي: قال أبو عمر ابن عبد البر: وكان الربيع لا يؤذن في منارة جامع مصر أحد قبله، وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعي، وكانت فيه سلامة وغفلة، ولم يكن قائماً بالفقه.

قال: قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة المزني، كما أن المزني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث، وقد روى أبو عيسى في (جامعه) عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه المسند للشافعي، انتقاه أبو العباس الأصم من كتاب (الأم) لينشط لروايته للرحالة، وإلا فالشافعي - رحمه الله - لم يؤلف مسنداً. (٣)

قال الحافظ ابن حجر: صاحب الشافعي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين ومائتين، وله ست وتسعون سنة. (٤)

### سبب اتهام الربيع بن سليمان بالغفلة:

لم أجد سبباً لوصف ابن عبد البر ومسلمة بن القاسم له بالغفلة، وقد بحثت في المطولات فلم أجد، إلا وصف ابن عبد البر المالكي له بأنه لم يكن قائماً بالفقه! قلت: لعل ابن عبد البر يقصد الفهم، وليس الفقه الاصطلاحي، حيث قرأت نصاً يؤكد هذا الوصف، فقد قال الربيع دخلت على الشافعي وهو مريض، فقلت: قوى الله ضعفك، فقال: لو قوى ضعفى قتلتني! قلت: والله ما أردت إلا

(١) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٨٧، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٦

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ت رقم ٤٧٣

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٨٧

(٤) تقريب التهذيب ص ٢٠٦ ت رقم ١٨٩٤ تحقيق عوامة

الخير! قال: أعلم، إنك لو شتمتني لم ترد إلا الخير، وفي رواية، قل: قوى الله قوتك، وضعف ضعفك.<sup>(١)</sup>

الثالث عشر: سلام بن أبي مطيع واسمه سعد الخزاعي مولاهم أبوسعيد البصري. (روى له الجماعة إلا أبا داود ففى المسائل).

روى عن قتادة وأيوب السختياني وغيرهما. وعنه ابن مهدي وابن المبارك وزهير بن نعيم وغيرهم.<sup>(٢)</sup> وقال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.<sup>(٣)</sup> وقال البزار: كان من خيار الناس وعقلائهم.<sup>(٤)</sup>

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة وله أحاديث حسان غرائب وأفراد وهو يعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم، وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحداً من المتقدمين نسبه إلى الضعف وأكثر ما فيه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة وهو مع هذا كله عندي لا بأس به.<sup>(٥)</sup>

وقال الآجري عن أبي داود سمعت أبا سلمة سمعت سلام بن أبي مطيع وكان يقال هو اعقل أهل البصرة.<sup>(٦)</sup> وقال مرة: سلام ثقة،<sup>(٧)</sup>

وقال النسائي: ليس به بأس.<sup>(٨)</sup> وقال الحافظ: ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة، وقيل: بعدها.<sup>(٩)</sup>

(١) طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٢ / ١٣٥

(٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٢ ت رقم ٥٠٥

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ٢٥٨ ت رقم ١١١٨

(٤) البحر الزخار ١٠ / ٤٢٦ عقب الحديث رقم ٤٥٧٨

(٥) الكامل ٣ / ٣٠٦، ٣٠٨

(٦) سؤالات الآجري لأبي داود ص ١٣٧ ت رقم ٨١٢

(٧) سؤالات الآجري لأبي داود ص ٢٠٩ ت رقم ١٣٣١

(٨) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٢ ت رقم ٥٠٥

(٩) التقريب ١ / ٢٦١ ت رقم ٢٧١١

وقال في الهدي: سلام بن أبي مطيع، مشهور، وقال أحمد ثقة صاحب سنة، وقال: ابن عدي ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، ولم أر أحداً من المتقدمين نسبه إلى الضعف، وقال ابن حبان: كان سيء الأخذ لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الحاكم: نسب إلى الغفلة وسوء الحفظ.

قال: قلت له في البخاري حديثان أحدهما في فضائل القرآن، وفي الاعتصام، بمتابعة حماد بن زيد وغيره له، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، والآخر في الدعوات، بمتابعة أبي معاوية وغيره، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. (١)

وقال الشيخ المعلمي في التنكيل معلقاً على الكوثري: قال الأستاذ: قال ابن حبان لا يجوز أن يحتج بما ينفرد به - يقصد سلام بن أبي مطيع - وقال الحاكم: منسوب إلى الغفلة وسوء الحفظ.

قال: أقول هذا الرجل من رجال الصحيحين منسوب إلى العقل لا إلى الغفلة فكأن الحاكم صحف، قال أبو داود كان يقال هو أعقل أهل البصرة، وقال البزار: كان من خيار الناس وعقلائهم، وقال أحمد وأبو داود: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر أحداً من المتقدمين نسبة إلى الضعف، وأكثر ما فيه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة وهو مع ذلك كله لا بأس به، فكأن ابن حبان رأى بعض حديثه عن قتادة غريباً فأطلق. (٢)

### سبب وصفه بالغفلة:

الذي وصفه بالغفلة هو الحاكم النيسابوري، ولعل السبب في ذلك هو: سوء الحفظ، لكن سيء الحفظ لا يقال له مغفل، ولعل هذا هو ما جعل الشيخ المعلمي يذهب إلى أن الكلمة صحفت، فبدلاً من أن يقول منسوب إلى العقل قال: منسوب إلى الغفلة، وكما ترى أخي القارئ فمبني الكلمتين تقريباً واحداً، والله أعلم.

(١) هدي الساري ٤٠٨

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١ / ٤٢٧

الرابع عشر: أبو روح الأيلي سلامة بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد الاموي مولاهم، كنيته أبو خريق<sup>(١)</sup>. (البخاري في التعاليق والنسائي وابن ماجه).

روى عن عمه عقيل بن خالد كتاب الزهري. وعنه: قرينه محمد بن عزيز وأبو الطاهر ابن السرح واحمد بن صالح المصري، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة، وقال أبو زرعة: ضعيف، منكر الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار<sup>(٣)</sup>. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث<sup>(٤)</sup>. وقال ابن قانع: ضعيف، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به<sup>(٥)</sup>.

قال الحافظ: صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه، من التاسعة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائة<sup>(٦)</sup>.

وقال أحمد بن صالح: قدمت أيلة فلقيت سلامة بن روح، فسمعت يحدث عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، حديث السقيفة، حتى انتهى إلى قوله: ولا للذي بايع، فقال: بكرة أن يفتلا، قال أحمد بن صالح: فقلت له: إنما هو نَعْرَة أن يقتلا<sup>(٧)</sup>.

قال: لا هو كما قلت لك، قال أحمد: فقلت له: ما معنى بكرة أن يفتلا؟ قال: البكرة تفتلها بيدك فتنتثر<sup>(٨)</sup>.

(١) قال الحافظ: أبو روح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية، يكنى أبا خريق، بفتح المعجمة وسكون

الراء بعدها موحدة مفتوحة وقيل: بصيغة التصغير. التقريب ١ / ٢٦١ ت رقم ٢٧١٣

(٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٣ ت رقم ٥٠٧

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ٣٠١ ت رقم ١٣١١

(٤) الثقات ٨ / ٣٠٠ ت رقم ١٣٥٥٧

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٣ ت رقم ٥٠٧

(٦) التقريب ١ / ٢٦١ ت رقم ٢٧١٣

(٧) أخرجه البخاري ٩٠ - كتاب المحارير من أهل الكفر والردة ١٦ - باب رجم الحبلى من الزنا إذا

أحصنت ٦ / ٢٥٠٣ ح رقم ٦٤٤٢

(٨) تهذيب الكمال ١٢ / ٣٠٤ ت رقم ٢٦٦٥

والصواب هو ما قاله أحمد بن صالح والمعنى كما قال الحافظ: قوله: "تَعْرَة أن يقتلا" بمثابة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء ثقيلة بعدها هاء تأتيث أي حذراً من القتل، وهو مصدر من أغررته تغيريراً أو تغرة، والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل.<sup>(١)</sup>

### سبب وصفه بالغفلة:

وصفه أبو حاتم بالغفلة، لأنه حدث عنده تصحيف في حديث السقيفة، ولما روجع في خطئه أبي أن يرجع، ليس هذا فقط بل إنه برر خطأه، بشكل مضحك، مما جعل أبو حاتم يرى أنه يستحق عن جدره وصف الغفلة.

الخامس عشر: صالح بن بشير بن وادع القارئ، أبو بشر البصري القاص المعروف بالمرى، (روى له الترمذي)

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، والحسن البصري، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم بن أعين، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن الحجاج النيلي. وسواهم.<sup>(٢)</sup>

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس به بأس.<sup>(٣)</sup> وقال مرة: ليس بشيء.<sup>(٤)</sup> وقال الآجري: قلت لأبي داود: يكتب حديث صالح المري؟ فقال: لا.<sup>(٥)</sup>

قال: أحمد بن حنبل صالح المري فقال: كان صاحب قصص يقص ليس هو صاحب آثار وحديث، ولا يعرف الحديث، وقال يحيى بن معين: صالح المري ضعيف الحديث، وقال عمرو بن علي: صالح المري منكر الحديث جدا يحدث عن قوم ثقات أحاديث مناكير، وهو رجل صالح، قال أبو حاتم: صالح بن بشير

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٢ / ١٥٠

(٢) تهذيب الكمال ١٣ / ١٦ ت رقم ٢٧٩٦

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ١٠٥ ت رقم ٣٣٨٣

(٤) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١ / ٦١

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل ص ٢٤٢ رقم ٣٠٧

المري منكر الحديث، يكتب حديثه، وكان من المتعبدين، ولم يكن في الحديث بذلك القوى. (١)

وقال ابن حبان: وكان من عباد أهل البصرة وقرائهم، وهو الذي يقال له صالح الناجي، وكان من أحزن أهل البصرة صوتاً، وأرقهم قراءة، غلب عليه الخير والصلاح، حتى غفل عن الإتيان في الحفظ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج، وإن كان في الدين مائلاً عن طريق الاعوجاج، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه. (٢)

وقال الجوزجاني: كان قاصاً، وأهني الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف الحديث، له أحاديث مناكير، وقال مرة: متروك الحديث، وقال صالح بن محمد: كان يقص، وليس هو شيئاً في الحديث، يروي أحاديث مناكير عن ثابت، والجريري، وعن سليمان التيمي، أحاديث لا تعرف. (٣)

وقال ابن عدي: صالح المري من أهل البصرة، وهو رجل قاص، حسن الصوت، وعامة أحاديثه منكرات، تنكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندني أنه مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط شيئاً. (٤)

قال الحافظ: صالح المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف من السابعة مات سنة اثنتين وسبعين وقيل بعدها. (٥)

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٣٩٥ ت رقم ١٧٣٠

(٢) المجروحين ١ / ٣٧١ ت رقم ٤٩٥

(٣) التهذيب ٤ / ٣٨٣ ت رقم ٦٥١

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٩٢ ت رقم ٩١٢

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٧١ ت رقم ٢٨٤٥ تحقيق عوامة

## سبب اتهام صالح المري بالغفلة:

وصفه ابن حبان بالغفلة، وكان السبب أنه كان رجلاً قد غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن لإتقان والحفظ، حتى إنه كان يقلب المقطوع والموقوف، فيجعله موصولاً، وهذا بسبب - كما قال ابن عدي - قلة عرفته بالأسانيد، والمتون، وهذا لا يليق بالمشتغلين بهذا الفن. وعليه فالوصف بالغفلة هنا يعد قادحاً، وعلى كل فالرجل ضعيف.

السادس عشر: طريف بن شهاب، وقيل ابن سعد، وقيل ابن سفيان أبو سفيان السعدي (روى له الترمذي وابن ماجه)

روى عن أبي نضرة العبدي وعبد الله بن الحارث والحسن وغيرهم وعنه الثوري وشريك وعلي بن مسهر، وسواهم.<sup>(١)</sup>

قال أحمد: ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال ابن معين ضعيف الحديث وقال أبو حاتم ضعيف الحديث ليس بالقوي.<sup>(٢)</sup> وقال البخاري ليس بالقوي عندهم.<sup>(٣)</sup> وقال أبو داود: لا يكتب حديثه،<sup>(٤)</sup> وقال النسائي متروك الحديث.<sup>(٥)</sup>

قال ابن حبان: هو الذي يقال له طريف بن سعد وقد قيل طريف بن شهاب ويقال أيضاً طريف الأشل يحتالون فيه لكيلا يعرف يروي عن أبي نضرة والحسن، روى عنه شريك والكوفيون، كان شيخاً مغفلاً، يهيم في الأخبار، حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.<sup>(٦)</sup>

وقال ابن عدي: روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء

(١) التهذيب ٥ / ١١ ت رقم ١٩

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ٤٩٣ ت رقم ٢١٦٥

(٣) الضعفاء الصغير ص ٦٢ ت رقم ١٧٨

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ص ١٠٨ رقم ٣٣

(٥) الضعفاء والمتروكون ص ٦٠ ت رقم ٣١٨

(٦) المجروحين ١ / ٣٨١ ت رقم ٥١٦

لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة. (١)

قال الحافظ معلقاً: قلت وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال أبو بكر البزار روى عنه جماعة غير حديث لم يتابع عليه، وقال ابن عبد البر: اجمعوا على أنه ضعيف الحديث. (٢)

### سبب اتهام طريف بن شهاب بالغفلة:

اتهمه ابن حبان بالغفلة، وبين حيثيات حكمه ذلك، فقال: إنه كان يهم في الأخبار ويقلبها، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لكن الرجل في نفسه عدل، حيث روى عنه الثقات كما قال ابن عدي قبل قليل، لكن مشكلته تكمن في ضبطه الذي لم يستطع أن يحافظ عليه، فحدثت النكارة في مروياته. لذا فقد استحق أن يصفه ابن حبان بالغفلة. والله أعلم.

السابع عشر: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، (روى له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه).

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وجماعة. روى عنه: وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة وسواهم. (٣)

قال الحافظ: ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس، سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (٤)

وقال البزار في السنن: في حديثه لين، وقال الأجري: قلت لابي داود: قال ابن معين عاصم وفليح وابن عقيل لا يحتج بحديثهم؟ قال: صدق، وقال أبو داود: عاصم لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان سيء الحفظ، كثير الوهم فاحش الخطاء

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ١٨٦ ت رقم ٩٦٢

(٢) التهذيب ٥ / ١١ ت رقم ١٩

(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ٥٠٠ ت رقم ٣٠١٤

(٤) تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٥ ت رقم ٣٠٦٥



فترك من أجل كثرة خطئه، سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس على عاصم بن عبيد الله قياس، وقال الساجي: مضطرب الحديث. (١)

قال مسلم بن الحجاج: قلت ليحيى بن معين عبد الله بن محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله؟ فقال: ما أحب واحداً منهما في الحديث. (٢)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن ابن عقيل، فقال: قال لي ابن نمير: عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عقيل؟ فقلت: ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد، وعاصم منكر الحديث في الاصل. (٣)

قال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه. (٤) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: لا نعلم مالكاً روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبيد الله، فإنه روى عنه حديثاً، وعن عمرو بن أبي عمرو، وهو أصلح من عاصم، قال الذهبي: قال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: يترك، وهو مغفل، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. (٥)

### سبب اتهام عاصم بالغفلة

بعد البحث المطول في ترجمة عاصم لم أجد سبباً لوصفه بالغفلة من الدارقطني إلا أن ضعفه كان مشهوراً، فحفظه سيء، وقد وصفه البخاري بأنه منكر الحديث. فالله أعلم.

الثامن عشر: عباد بن عباد الرملي الأسوفي أبو عتبة الخواص (روى له أبو داود)

روى عن حريز بن عثمان وابن عون ويونس بن عبيد والأوزاعي، وغيرهم، وعنه أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر وبشر بن عمر الزهراني ورواد بن الجراح

(١) تهذيب التهذيب ٥ / ٤٣ ت رقم ٧٩، المجروحين ٢ / ١٢٧

(٢) المجروحين ٢ / ١٢٨

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ١٥٤

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٨ ت رقم ١٩١٧

(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٤ ت رقم ٤٠٥٦

وسواهم، وكان من فضلاء أهل الشام وعبادهم وكتب إليه سفيان الثوري الرسالة المشهورة في الوصايا والحكم. (١)

وقال العجلي: ثقة رجل صالح. (٢) وقال أبو حاتم: من العباد، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة. (٣) وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والإتقان فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم حتى كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك. (٤)

### سبب اتهام عباد بن عباد بالغفلة

اتهمه ابن حبان بالغفلة، بسبب غلبت عبادته عليه وزهده الشديد، وأهل هذا الشأن لا يمانعون من الزهد ونحوه، ولكن ينبغي أن لا يكون ذلك على حساب الضبط، والإتقان، فالرجل وإن كان عدلاً فاضلاً، إلا أن النقاد لا يعتبرون العدالة فقط، بل لا بد من الضبط والحفظ والإتقان حتى تقبل ورواية الراوي، ولأن عباد ليس كذلك، فقد وصفه ابن حبان بالغفلة. والله تعالى أعلم.

التاسع عشر: عباد بن كثير الثقفي البصري (روى له أبو داود وابن ماجه)

روى عن أيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما، روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو خيثمة، وهما من أقرانه، وإسماعيل بن عياش. وغيرهم.  
قال أبو طالب عن أحمد: هو أسوأ حالاً من الحسن بن عمار، وأبي شيبة، روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحاً، قلت: فكيف روى ما لم يسمع؟! قال: البله والغفلة. (٥)

(١) تهذيب التهذيب ٥ / ٩٥ ت رقم ١٦٣

(٢) تاريخ الثقات ص ٢٤٧ ت رقم ٧٦٣

(٣) المجروحين ٦ / ٨٣ ت رقم ٤٢٤

(٤) المجروحين ٢ / ١٧٠ ت رقم ٧٩٣

(٥) تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠ ت رقم ١٦٩

قال البخاري: سكن مكة، تركوه. (١) وقال ابن المبارك انتهيت إلى شعبة، فقال: هذا عباد بن كثير فأحذروه، وقال ابن المبارك أيضاً: قلت للثوري إن عباداً من تعرف حاله، وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال: بلى. (٢)

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان يسكن مكة، ضعيف الحديث، وفي حديثه عن الثقات إنكار، وعن أبي زرعة: لا يكتب حديثه، كان شيخاً صالحاً، وكان لا يضبط الحديث، قال: وكان في كتاب أبي زرعة حديث عن أحمد بن يونس عن زهير عنه فقال: اضربوا عليه، ولم يحدثنا به. (٣) وقال النسائي: متروك الحديث، (٤) وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين. (٥)

قال الحافظ: وقال إبراهيم الجوزجاني: لا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم، حسبك بحديث النهي، وقال ابن عدي حدث من المناهي بمقدار ثلاث مائة حديث قال ومقدار ما أمليت من حديثه لا يتابع عليه. (٦)

قال الحافظ معلقاً: قلت وحديث النهي الذي أشار إليه الجوزجاني هو الذي ذكر ابن عدي أنه مقدار ثلاثمائة حديث، وصدق ابن عدي قد رأيتها، وكأنه لم يترك متناً صحيحاً ولا سقيماً فيه نهى رسول الله ﷺ عن كذا إلا وساقه على ذلك الإسناد الذي ركبه، وهو: حدثني عثمان الأعرج، حدثني يونس، عن الحسن البصري، قال: حدثني سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ، عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر وأبي هريرة، ومعقل بن يسار، وعمران بن حصين، فساق الحديث عنهم، وافترى في زعمه أن الحسن سمع من هؤلاء، نعم سمع من معقل، وعمران، واختلف في سماعه

(١) الضعفاء الصغير ص ٨٩ ت رقم ٢٣٤

(٢) المجروحين ٢ / ١٦٦ ت رقم ٧٩١

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٨٤ ت رقم ٤٣٣

(٤) الضعفاء والمتروكون ص ٧٤ ت رقم ٤٠٨

(٥) الضعفاء والمتروكون ٢ / ١٦٥ ت رقم ٣٨١

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٥٣٨ ت رقم ١١٦٥

من أبي هريرة، وساق ابن حبان بعضه في ترجمة عباد بن راشد، عن الحسن، وزعم أن ابن قتيبة أخبره به عن صفوان بن صالح، عن ضمرة بن ربيعة عنه، وما أظنه إلا وهم في ذلك، أو بعض من تقدمه، والله أعلم.

وقال الحاكم وأبو نعيم: أبو عبد الله شيخ قديم، كان الثوري يكذبه، ولما مات لم يصل عليه، حدث عن هشام، والحسن، وابن عقيل، ونافع، بالمعضلات.

وقال يعقوب بن سفيان يذكر بزهد وتقشف، وحديثه ليس بذاك، وقال البرقي: ليس بثقة، وقال ابن عمار: ضعيف، وعباد بن كثير الرملي أثبت منه. وقال العجلي: ضعيف، متروك الحديث وكان رجلاً صالحاً، وقال: عبد الله بن إدريس كان شعبة لا يستغفر له. (١)

قال الحافظ: متروك قال أحمد روى أحاديث كذب، من السابعة مات بعد الأربعين ومائة. (٢)

### سبب اتهام عباد بن كثير بالغفلة:

اتهمه الإمام أحمد بالغفلة، فقد روى أبو طالب عن الإمام أحمد: هو أسوأ حالاً من الحسن بن عمار، وأبي شيبه، روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحاً، قلت: فكيف روى ما لم يسمع؟! قال: البله والغفلة.

قلت: هذا ما اختاره الإمام أحمد من الألفاظ تجاه من روى بأحاديث كذب، حتى إن شعبة استبشع هذا الأمر لدرجة إنه لما مات لم يشهد جنازته. ولم يستغفر له، مما يدل على أن الأمر تعدى البلاهة والغفلة، لكن الإمام اختار تلك الكلمات، فالله أعلم.

العشرون: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد، (روى له البخاري تعليقاً وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه)

(١) تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠ ت رقم ١٦٩ .

(٢) التقريب ص ٢٩٠ ت رقم ٣١٣٩

روى عن: عبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب، وعبد الحميد بن بهرام، وغيرهم، روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو الازهر أحمد بن الازهر النيسابوري، وأحمد بن منصور الرمادي، وسواهم. (١)

قال الذهبي في السير: (٢): قد شرحت حاله في ميزان الاعتدال وليناه. (٣) قال: وبكل حال، فكان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتى ضعف حديث، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نتموها عليه معدودة في سعة ما روى.

قلت: قد وصفه الحافظ بالغفلة، فقال: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين - قلت: ومائتين - وله خمس وثمانون سنة. (٤)

قال الحافظ في الهدى: (٥) وقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فيما حكاه أبو حاتم، قال سمعته يقول: أبو صالح ثقة مأمون، وقد سمع من جدي حديثه، وكان أبي يحضه على التحديث.

قال: وسمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان عليه، وقال سعد بن عمرو البردعي: قلت لأبي زرعة أبو صالح كاتب الليث فضحك، وقال: حسن الحديث، قلت: فإن أحمد يحمل عليه، قال: وشيء آخر.

قال: وسئل أبو حاتم: عن أبي صالح كاتب الليث، فقال: مصري صدوق أمين ما علمته.

وقال ولد الإمام سألت أبي عنه، فقال: كان في أول أمره متمسكاً، ثم فسد بآخره، وقال أيضاً: ذكرته لأبي فكرهه، وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب

(١) تهذيب الكمال ١٥ / ١٠٨ ت رقم ٣٣٣٦

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٠٥

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٣ ت ٤٣٨٣

(٤) التقريب ٢ / ٣٠٨ ت رقم ٣٣٨٨

(٥) هدى الساري مقدمة فتح الباري ص ٤١٣

وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب.<sup>(١)</sup>

### سبب اتهام عبد الله بن صالح بالغفلة:

الذي وصفه بالغفلة هو الحافظ في التقریب، وقد بذلت جهدي لمعرفة سلف الحافظ في هذا الوصف لأبي صالح، فلم أجد ذلك حتى كتابة تلك السطور.

والغالب أن وصف الحافظ لأبي صالح بالغفلة تشكل عنده؛ بسبب أن أبا صالح لم يكن يستطيع أن يميز

بين مروياته، ومرويات جاره سيء الذكر: خالد بن نجیح،<sup>(٢)</sup> الذي كان يضع الأحاديث في كتب أبي صالح، ولم يكن الأخير يستطيع تمييز ذلك، فرأى الحافظ أنه يستحق وصف الغفلة، فمنحه إياه.

وعليه: فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحدق والإتقان كيجيء ابن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه، حتى يُبحث عن حاله.

قال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره، فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجیح، وكان أبو صالح يصحبه وكان أبو صالح سليم الناحية وكان خالد بن نجیح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن أبو صالح يروي الكذب بل كان رجلاً صالحاً.<sup>(٣)</sup>

قال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، قال: إنها وقع المناكير في حديثه من قبل جاره له رجل سوء.

(١) الجرح والتعديل. ٥ / ٨٦ ت رقم ٣٩٨

(٢) خالد بن نجیح هو المصري قال أبو حاتم عنه: كان يصحب عثمان بن صالح المصري وأبا صالح كاتب الليث وابن أبي مريم سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو كذاب كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهذه الأحاديث التي انكرت على أبي صالح يتوهم أنه من فعله. الجرح والتعديل ٣ / ٣٥٥ ت رقم ١٦٠٥

(٣) الجرح والتعديل. ٥ / ٨٦ ت رقم ٣٩٨

قال: سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، وي طرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره.<sup>(١)</sup>

وقال ابن عدي: كان مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده وامتونه غلط، ولا يتعمد الكذب.<sup>(٢)</sup>

قال الحافظ: قلت ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الخندق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه والأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا أو قال لي أو قال المجردة قليلة.<sup>(٣)</sup>

الحادي والعشرون: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري (روى له مسلم والأربعة)

روى عن: نافع، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وغيرهم. وعنه: ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن مهدي، والليث بن سعد. وسواهم.<sup>(٤)</sup>

**قال ابن سعد:** كان كثير الحديث، يستضعف،<sup>(٥)</sup> وقال أبو حاتم: رأيت أحمد

ابن حنبل يحسن الثناء عليه، قال: وهو أحب إلي من عبد الله بن نافع يكتب حديثه ولا يحتج به.<sup>(٦)</sup>

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢ / ٤٠

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٢٠٨

(٣) هدى الساري مقدمة فتح الباري ص ٤١٣

(٤) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٦ ت رقم ٥٦٤

(٥) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٣٦ ت رقم ١٢٨٣

(٦) الجرح والتعديل ٥ / ١٠٩ ت رقم ٤٩٩

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق في حديثه اضطراب، وقال صالح جزرة: لين مختلط الحديث، وقال النسائي ضعيف الحديث،<sup>(١)</sup> وقال العجلي: لا بأس به.<sup>(٢)</sup>

وقال ابن عدي: ولعبد الله بن عمّر حديث صالح وأروي من رأيت عنه بن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به لا يلحق أخاه عبّيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به.<sup>(٣)</sup>

وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عنده وقال يعقوب بن سفيان عن أحمد بن يونس لو رأيت هيئته لعرفت أنه ثقة، وقال المروزي ذكره أحمد فلم يرضه، وقال ابن عمار الموصلي: لم يتركه أحد إلا يحيى بن سعيد، وزعموا أنه أخذ كتب عبّيد الله فرواها، وأورد له يعقوب بن شيبة في مسنده حديثاً، فقال: هذا حديث حسن الإسناد مدني، وقال في موضع آخر: هو رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً.

وقال الخليلي: ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه، وقول ابن معين فيه أنه صويلح إنما حكاه عنه إسحاق الكوسج، وأما عثمان الدارمي فقال عن ابن معين صالح ثقة. والله أعلم.<sup>(٤)</sup>

قال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة، حتى غفل عن ضبط الأخبار، وجودة الحفظ للآثار، فرفع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه: استحق الترك، وكان يروى المقلوبات والملزوقات التي لا ينكرها إلا من أمعن في العلم، وطلبه في مظانه.<sup>(٥)</sup>

قال الذهبي: صدوق، في حفظه شيء.<sup>(٦)</sup> قال الحافظ: ضعيف عابد، من

(١) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٦ ت رقم ٥٦٤

(٢) تاريخ الثقات ص ٢٦٩ ت رقم ٨٥٤

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٢٣٧

(٤) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٦ ت رقم ٥٦٤

(٥) المجروحين ٢ / ٦ ت رقم ٥٢٨

(٦) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٥ ت رقم ٤٤٧٢



السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها. (١)

### سبب اتهام عبد الله بن عمر العمري بالغفلة:

وصفه ابن حبان بالغفلة، وبين سبب ذلك، أن صلاحه جعله لا يهتم كثيراً بضبط الروايات، وجودة الحفظ؛ لذا فقط كان يخالف الثقات، وكان يزيد في الأسانيد، والزهد عندما يتلبس بالرجل يجعله لا يهتم كثيراً بأمور الحياة، ولا يهتم بالضبط، فالرجل وإن كان من العدول، المشهود لهم بذلك، إلا أن قبول رواية الراوي لا يتوقف على عدالته فقط، بل لا بد من انضمام الشق الثاني من التوثيق إلى العدالة وهو الضبط.

والرجل قد أصابته الغفلة فأهمل الضبط، وجودة الحفظ، حتى فحش خطؤه، بسبب ذلك. فما يرويه ويشاركه فيه الثقات فهو مما ضبطه من مروياته، وما رواه وخالفه فيه الثقات فهو مما لم يضبطه، وأخطأ فيه، وما أخرجه له مسلم فهو من الصنف الأول. والله أعلم.

الثاني والعشرون: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الانصاري، سكن بغداد (روى له الجماعة)

روى عن: إسماعيل بن علي، والحامدان، وجماعة وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل، وسواهم. (٢)

قال الحافظ: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة - قلت: ومائتين - ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة. (٣)

### سبب وصف عفان بالغفلة:

قال أحمد بن عبد الله العجلي: عفان بن مسلم بصري ثقة ثبت صاحب سنة،

(١) تقريب التهذيب ص ٣٤٠ ت رقم ٣٤٨٩ طبعة عوامة

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ١٦٠ ت رقم ٣٩٦٤

(٣) التقريب ٢ / ٣٩٣ ت رقم ٤٦٢٥

وكان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدلاً ولا غير عدل، قالوا: قف عنه، فلا تقل فيه شيئاً، فأبى، وقال: لا أبطل حقاً من الحقوق، وكان يذهب برقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل، فجاء يوماً إلى معاذ بالرقاع وقد تلطخت بالناطف، - وهو نوع من الحلوى - فقال له:

أي شيء ذا؟ قال: إني أذهب إلى الموضع البعيد، فيصيني الجوع، فأخذت ناظفاً، جعلته في كمي، أكلته. (١)

وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي: سمعت عمرو بن علي قال: جاءني عفان في نصف النهار، فقال لي: عندك شيء تأكله؟ فما وجدت في منزلي خبزاً ولا دقيقاً ولا شيئاً نشترى به، فقلت: إن عندي سويق شعير، فقال لي: أخرجه، فأخرجت له من ذاك السويق فأكل أكلاً جيداً، فقال: ألا أخبرك بأعجوبة؟ شهد فلان وفلان عند القاضي، والقاضي يومئذ معاذ بن معاذ العنبري، بأربعة آلاف دينار على رجل، فأمرني أن أسأل عنهما، فجاءني صاحب الدنانير فقال لي: لك من هذا المال الذي لي على هذا الرجل نصفه وهو ألفا دينار وتعديل شاهدي، فقلت: استحيت لك، وشهوده عندنا غير مستورين.

قال: وكان عفان على مسألة معاذ بن معاذ، قال: وقيل لمعاذ: ما تصنع بعفان وهو رجل مغفل لا يحسن قبيله من دبيره، فسكت، فوجهه يوماً في مسألة، فذهب فسأل عنهم وجعل كتاب المسألة في كفه، فمر بأصحاب القبيط فاشتبهى من ذاك القبيط فاشترى منه وجعله في كفه فوق كتاب المسألة ولم يشعر، فجاء إلى معاذ بن معاذ فأخرج كتاب المسألة ليدفعه إلى معاذ وذلك القبيط قد اختلط بذلك الكتاب، قال: فضحك وقال: من يلومني على عفان! (٢)

فلعل السبب الذي به وصف بالغفلة، هو تصرفه الذي كان يقوم به من وضع الحلوى في كفه، وكان من وصفه بذلك يرى أنه كان ينبغي أن يتورع عن هذا

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٦ ت رقم ١١٤٥

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ١٦٠ ت رقم ٣٩٦٤

الفاعل، وهذا التصرف لا ينقص من توثيق الرجل وكونه ثقة ثبتاً في الحديث. وإن كان قد يصيب مروءته، والله أعلم.

الثالث والعشرون: عمار بن سيف الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي (روى له الترمذي وابن ماجه)

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، والثوري، وإليه كان الثوري أوصى، وجماعة وعنه ابنه محمد وابن إدريس وابن المبارك، وسواهم. (١)

وقال أبو داود: كان مغفلاً، (٢) وقال العجلي: ثقة ثبت متعبد وكان صاحب سنة، كان يقال أنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه روى عنه بن إدريس قديم الموت ليس يحدث عنه الا الشيوخ وموته بعد موت سفيان بقليل. (٣)

قال ابن سعد: إله أوصى سفيان الثوري رحمه الله، ووضع كتبه عنده، وقال له: ادفنها إذا مت. (٤)

قال الحافظ: قلت: وقال عثمان الدارمي والليث بن عتبة، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو غسان: ثنا عمار بن سيف، وكان من خيار الناس. قال: وقال الدارقطني: كوفي متروك، وقال الحاكم: يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، المناكير، قال ابن الجارود عن البخاري لا يتابع، منكر الحديث، ذاهب، وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح يعني في نفسه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير، لا شيء. (٥)

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول عمار بن سيف ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: عمار بن سيف فقال: كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف

(١) التهذيب ٧ / ٤٠٢ ت رقم ٦٥٢

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل ص ١٢٤ رقم ٦٥

(٣) تاريخ الثقات ص ٣٥٢ ت رقم ١٢٠٥

(٤) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٨٨

(٥) التهذيب ٧ / ٤٠٢ ت رقم ٦٥٢

الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف. (١)

قال ابن عدي: منكر الحديث. (٢) وقال الذهبي: يقال: لم يكن بالكوفة أفضل منه، وثقه أحمد العجلي، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، قال: قلت: روى حديثاً منكراً. (٣) قال الحافظ. ضعيف الحديث عابد، من الثامنة، إلا أنه قديم الموت، مات بعد الستين ومائة. (٤)

### سبب اتهام عمار بن سيف بالغفلة:

اتهمه أبو داود بالغفلة، لكنه لم يفصح عن سبب اتهامه بذلك، لكن الرجل في نفسه عدل مشهود له بالصلاح، كما قال البزار، بل إن الثوري قد أوصى إليه، كما قال ابن سعد، لكن روايته للمناكير عن إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، جعلت العلماء يضعفون روايته، وجعلت أبا داود يتهمه بالغفلة. بل جعلت من قال من النقاد إن حديثه ليس بشيء. والله أعلم.

الرابع والعشرون: عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري. (روى له الجماعة)

أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد الفتح، وأتى عليه مئة وعشرون سنة. وقيل: أكثر من ذلك، روى عن: عبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين وشهد معها وقعة الجمل، وغيرهم. روى عنه: أيوب السخيتاني، وجريير بن حازم، والجعد أبو عثمان. وسواهم. (٥)

قال محمد بن سعد: وكان ثقة في الحديث، وله رواية، وعلم بالقرآن، وأم

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٣ ت رقم ٢١٩١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ١٣٧ ت رقم ١٢٥٠

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ١٦٥ ت رقم ٥٩٨٩، تاريخ ابن معين ورواية الدرامي ١ / ١٨٥ ت رقم

٦٧٥، تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٥١٥ ت رقم ٢٥٢٠

(٤) التقريب ص ٤٠٨ ت رقم ٤٨٢٦ تحقيق عوامة

(٥) تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٥٦ ت رقم ٤٥٠٥

قومه في مسجدهم أربعين سنة. (١)

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. (٢) قال الحافظ: مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة، معمر، من الثانية مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة. (٣)

### سبب وصف عمران بالغفلة

قال الحافظ: قال ابن سعد: كان له علم، وقرآن، ورواية، وهو ثقة، وأمّ قومه أربعين سنة، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، ووثقه أيضاً يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن عبد البر، وزاد: كانت فيه غفلة. (٤)

قال المزي: وقال أبو عمر بن عبد البر: كان ثقة، وكان فيه غفلة، (٥) قلت: ولما رجعت للاستيعاب وجدته يقول: وكان أبو رجاء رجلاً فيه غفلة، وكانت له عبادة، وعمّر عمراً طويلاً أزيد من مائة وعشرين سنة، ولم يذكر: كان ثقة. (٦) وكذا قال الذهبي في السير: حيث نقل عن ابن عبد البر قوله: رجلاً فيه غفلة، وله عبادة، عمّر عمراً طويلاً أزيد من مئة وعشرين سنة، (٧) وبالرغم من كون الرجل ثقة، إلا أنني لم أجد أحداً من النقاد جمع بين التوثيق والوصف بالغفلة.

ولعل وصف الغفلة الذي ألحقه به ابن عبد البر، كون الرجل أسلم وعاش عمراً مديداً، وغفل عن لقاء النبي ﷺ وفاته شرف الصحبة، وهذا لا يتنافى مع التوثيق، إن صح النقل عن ابن عبد البر، وكانت النسخة التي وقف عليها الذهبي، ووقفتُ عليها، غير النسخة التي كانت عند المزي وابن حجر، حيث

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ١٣٩

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٣٠٤ ت رقم ١٦٨٧

(٣) تقريب التهذيب ٢ / ٤٣٠ ت رقم ٥١٧١

(٤) الإصابة في معرفة الصحابة ٣ / ٣٢٧

(٥) تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٥٦ ت رقم ٤٥٠٥

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ١٢١١

(٧) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٥٥

قال ابن عبد البر: وكان أبو رجاء يقول: بُعث النبي ﷺ وأنا أرعى الإبل على أهلي، وأريش وأبري، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلمة، وكان أبو رجاء رجلاً فيه غفلة، وكانت له عبادة.... (١)

الخامس والعشرون: عون بن عمارة العبدي القيسي، أبو محمد البصري (روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه)

روى عن: الأخضر بن عجلان، وأيوب بن خوط البصري، وبحر بن كئيز السقاء، وغيرهم، روى عنه: إبراهيم بن راشد الادمي، وإبراهيم بن سلم الهجيمي، وأبو الازهر أحمد بن الازهر وسواهم. (٢)

قال البخاري: تعرف وتنكر. (٣) قال الحافظ: قال الساجي: صدوق فيه غفلة بهم، وقال الحاكم أبو أحمد في حديثه بعض المناكير، وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم يحدث عن حميد وهشام بن حسان بالمناكير، وقال البخاري لما ذكر حديثه من طريق أبي قتادة الآيات بعد المائتين: فقد مضى مائتان ولم يأت من الآيات شيء. (٤)

قال أبو حاتم: ادركته ولم اكتب عنه وكان منكر الحديث ضعيف الحديث، سئل أبو زرعة عن عون بن عمارة فقال منكر الحديث. (٥)

قال ابن عدي: ولعون بن عمارة أحاديث يروها عن شعبة وعن غيره ومع ضعفه يكتب حديثه. (٦)

قال ابن حبان: كان صدوقاً ممن كثر خطؤه حتى وجد في روايته المقلوبات

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣ / ١٢١١

(٢) تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٦٣ ت رقم ٤٥٥٤

(٣) الميزان ٣ / ٣٠٦ ت رقم ٦٥٣٤

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٤ ت رقم ٣١٢

(٥) الجرح والتعديل ٦ / ٣٨٨ ت رقم ٢١٦٠

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٣٨٣

فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.<sup>(١)</sup> قال الحافظ: ضعيف من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.<sup>(٢)</sup>

### سبب وصف عون بالغفلة:

وصفه الساجي بالغفلة كما نص على ذلك الحافظ في التهذيب، ولعل الوصف لحق به بسبب ضعفه وروايته للمناكير، عن حميد وهشام بن حسان، أما ما شاركه فيه الثقات فهو مقبول، محتج به، ويكون هذا هو ما صدق فيه، ولم يكن مما غفل فيه. والله أعلم

السادس والعشرون: فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري نسب إلى سبخة البصرة (روى له الترمذي وابن ماجه)

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وربيعي بن حراش، وسواهم، روى عنه: أشرس أبو شيبان الهذلي، وجعفر بن سليمان الضبيعي، والحسن بن ذكوان، وغيرهم.<sup>(٣)</sup>

قال ابن سعد: كان ضعيفا منكر الحديث.<sup>(٤)</sup> قال ابن شاهين: ليس به بأس.<sup>(٥)</sup> قال ابن حبان: كان فيه غفلة ورداءة حفظ، فكان يهيم فيما يروى فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به، وكان يحيى بن معين بمرض القول فيه علما منه بأنه لم يكن يتعمد ذلك.<sup>(٦)</sup>

وقال العجلي: لا بأس به.<sup>(٧)</sup> وقال ابن عدي: وفرقد كان يعد من صالح أهل البصرة وليس هو بكثير الحديث.<sup>(٨)</sup> وقال الذهبي: ضعفه لكن قال عثمان

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢ / ١٩٧

(٢) التقريب ٢ / ٤٣٤ ت رقم ٥٢٢٤

(٣) تهذيب الكمال ٢٣ / ١٦٩ ت رقم ٤٧١٥

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٤٣

(٥) تاريخ أسماء الثقات ص ١٨٨ ت رقم ١١٤٤

(٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢ / ٢٠٥

(٧) تاريخ الثقات ص ٣٨٣ ت رقم ١٣٤٨

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٨

الدارمي عن يحيى ثقة. (١)

وقال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن فرقد السبخى فقال ثقة، نا عبد الرحمن انا ابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلى قال سمعت احمد بن حنبل يقول فرقد يروى عن مرة منكرات، ثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب، قال: سألت أحمد بن حنبل، عن فرقد السبخى؟ فقال: رجل صالح، ليس هو بقوى الحديث، لم يكن صاحب حديث.

وقال عبد الرحمن: نا أبو بكر بن ابي خيثمة فيما كتب إلى قال: سئل يحيى بن معين عن فرقد السبخى؟ قال: ليس بذلك، قال أبو حاتم: قال شريك عن مغيرة قال: دلنا فرقد السبخى على ابراهيم النخعي، وقال بعضهم كان فرقد مكاتبا، قال أبو حاتم: فرقد السبخى ليس بقوى في الحديث. (٢)

قال الحافظ: قال البخاري في حديثه مناكير وقال الترمذي تكلم فيه يحيى بن سعيد وروى عن الناس وقال النسائي ليس بثقة وقال يعقوب بن شيبة رجل صالح ضعيف الحديث جداً. وقال الساجي كان يحيى بن سعيد يكره الحديث عنه، وقال ابن المديني: يكن بثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد: ليس هو بقوى، قال الساجي: اختلف فيه وليس بحجة في الأحكام والسنن، وقال ابن شاهين: قال أحمد ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث. (٣)

### سبب وصف فرقد بالغفلة

ذكر ابن حبان الوصف لفرقد بالغفلة، وبين السبب في ذلك، فقال: كان فيه غفلة ورداءة حفظ، فكان يهم فيما يروى فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم، فلما كثر ذلك منه، وفحش مخالفته الثقات، بطل الاحتجاج به، وكان يحيى بن معين بمرض القول فيه علما منه بأنه لم يكن يتعمد ذلك.

(١) الكاشف ٢ / ١٢٠ ت رقم ٤٤٤٧

(٢) الجرح والتعديل ٧ / ٨١ ت رقم ٤٦٤

(٣) التهذيب ٨ / ٢٣٦ ت رقم ٤٨٧



السابع والعشرون: القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب بن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن إبراهيم ابن كعب العرنبي،<sup>(١)</sup> أبو أحمد الكوفي قاضي همدان (روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي)

روى عن سعيد بن عبيد الطائي وأبي حنيفة، وغيرهما، وروى عنه عبيد الله ابن سعيد السرخسي ومحمد بن سلام البيكندي، وسواهما.<sup>(٢)</sup>

قال أبو صالح أحمد بن خلف: قال حدثنا القاسم بن الحكم، وسألت أحمد ويحيى، وأبا خيثمة، وخلف بن سالم، ومحمد بن عبد الله بن نمير عنه، فقالوا: ثقة، وقال النسائي: ثقة،<sup>(٣)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث.<sup>(٤)</sup> وقال أبو نعيم: كانت فيه غفلة.<sup>(٥)</sup> قال ابن حجر: صدوق فيه لين، من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين.<sup>(٦)</sup>

قال عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال هو صدوق.<sup>(٧)</sup> قال الذهبي في الميزان: كان الامام أحمد قد عزم على الرحلة إليه، وثقه غير واحد.<sup>(٨)</sup> قال المزي: قال أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري: حدثنا أبو صالح أحمد بن خلف، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، وسألت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا خيثمة، وخلف ابن سالم المخرمي، وأبا عبد الرحمن بن نمير عنه، فقالوا: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ثقة.<sup>(٩)</sup>

(١) قال الحافظ: بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون. التقريب ت ٤٤٩ ص ٤٤٥٥

(٢) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٤٢ ت رقم ٤٧٨٥

(٣) تهذيب الكمال ٨ / ٣١١ ت رقم ٥٦٥

(٤) الثقات ٩ / ١٦ ت رقم ١٤٩٣٤

(٥) الجرح والتعديل ٧ / ١٠٩ ت رقم ٦٢٩، تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٤٢ ت رقم ٤٧٨٥

(٦) التقريب ت ٤٤٩ ص ٥٤٥٥

(٧) الجرح والتعديل ٧ / ١٠٩ ت رقم ٦٢٩

(٨) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٧٠ ت رقم ٦٨٠١

(٩) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٤٢ ت رقم ٤٧٨٥

## سبب اتهام القاسم بن الحكم بالغفلة

اتهمه أبو نعيم بالغفلة، فقال: كانت فيه غفلة، لكنني لم أجد سبب اتهامه بالغفلة.

الثامن والعشرون: محاضر<sup>(١)</sup> بن المورع الهمداني الياامي، ويقال: السلولي، ويقال: السكوني، أبو المورع الكوفي. (استشهد به البخاري وروى له مسلم وأبو داود والنسائي)

روى عن: الاحوص بن حكيم، وسليمان الاعمش، وعاصم الاحول، وسواهم، روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

قال الآجري عن أبي داود: قال ابن المبارك أعرفه قديماً، قال: وكان شريك إذا لم يحضر صلى محاضرٌ، وقال في موضع آخر عن أبي داود: قال أبو سعيد الحداد: محاضر لا يحسن أن يصدق، فكيف يحسن أن يكذب، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ، قال الآجري: وكان إمام الحبي، وقال النسائي: ليس به بأس، قال الحافظ: قال ابن قانع ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور، وكان على رأي أهل الكوفة في النيذ.<sup>(٣)</sup>

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً ممتنعاً عن التحديث، ثم حدث بعد<sup>(٤)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات.<sup>(٥)</sup>

قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل لأبيه: محاضر؟ قال: سمعت منه أحاديث

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: محاضر بضاد معجمة ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة. تقريب التهذيب ٢ / ٥٢١ ت رقم ٦٤٩٣  
(٢) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٥٨ ترجمة رقم ٥٧٩٤  
(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦ ت رقم ٨١  
(٤) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٨  
(٥) الثقات ٧ / ٥١٣ ت رقم ١١٢٣٥

لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً. وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه. (١)

قال ابن عدي: ومحاضر هذا قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة وغيره إذا روى عن غيره كذلك، ولم أر في رواياته حديثاً منكراً، فأذكره إذا روى عنه ثقة. (٢)

قال الذهبي: صدوق مغفل. (٣) قال الحافظ: صدوق له أوهام، مات سنة ست ومائتين. (٤) وقال في الهدي: من مشايخ أحمد، قال النسائي: ليس به بأس. (٥)

### سبب اتهام محاضر بن المورع بالغفلة

الذي وصفه بالغفلة من النقاد هو الإمام أحمد بن حنبل، وهو ممن روى عنه، ولعل السبب في وصفه له بالغفلة: أنهم كانوا يوقفونه على الخطأ عندما كان يقرأ الأحاديث، أو القرآن، حيث كان إمام الحلي الذي يعيشون فيه، فلما كان يعيد القراءة - قرأناً كان أو سنة - كان يقع في نفس الخطأ، وكان ينبغي عليه أن يكون أكثر تركيزاً كي يتلاشى الخطأ في الإعادة، لكن الرجل كان يقع في نفس الخطأ، فمن هنا جاء وصف الغفلة الذي لحق به.

التاسع والعشرون: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه)

روى عن: عبد الرزاق بن همام، ومحمد بن خازم الضرير، وسواهما، وروى عنه: مسلم، والترمذي، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وسواهم. (٦)

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٧ ت رقم ١٩٩٦

(٢) الكامل لابن عدي ٦ / ٤٤١

(٣) الكاشف ٢ / ٢٤٣ ت رقم ٥٣٠١

(٤) تقريب التهذيب ٢ / ٥٢١ ت رقم ٦٤٩٣

(٥) هدي الساري ص ٤٤٣

(٦) تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٩ ت رقم ٥٦٩١

قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً، حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً. (١) وذكره ابن حبان في الثقات، (٢) وقال عباس الدوري عن يحيى ابن معين: ثقة. (٣)

قال الحافظ: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين قلت: أي ومائتين. (٤)

### سبب اتهام محمد بن يحيى بالغفلة:

ظهر لي أن الذي وصفه بالغفلة هو أبو حاتم الرازي، فقد قال بعد وصفه له بالصلاح: إنه كان به غفلة، وذلك بسبب أنه رأى عنده حديثاً موضوعاً، حدث به عن ابن عيينة، كما سبق ذلك قبل قليل.

إذا فسبب اتهامه بالغفلة هنا، أن أبا حاتم - وهو من هو في تشدده، وهو أيضاً ممن روى عنه - رأى عنده في كتبه حديثاً موضوعاً، قد حدث به عن سفيان بن عيينة.

قلت: وما المانع أن يكون عند المحدث حديثاً أو أحاديث موضوعه، ويكون ذلك من باب أن يحذر منه، فلا يرويه، أو إن جاء أحدهم يحدث به سارع له بالقول: إنه حديث موضوع، كما كان يفعل يحيى بن معين لما كان يكتب صحيفة أبان، وقد رآه أحمد.

فقد أخرج الخطيب في الجامع قال: رأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء في زاوية، وهو يكتب صحيفة معمر، عن أبان، عن أنس، فإذا طلع عليه إنسان كتبه، فقال له أحمد بن حنبل: تكتب صحيفة معمر، عن أبان، عن أنس، وتعلم أنها موضوعة؟! فلو قال لك قائل إنك تتكلم في أبان، ثم تكتب حديثه على الوجه.

فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله! اكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق، عن معمر، على الوجه، فأحفظها كلها، وأعلم أنها موضوعة، حتى لا يجيء بعده

(١) الجرح والتعديل: ٨ / ٥٦٠

(٢) الثقات ٩ / ٩٨ ت رقم ١٥٣٩٧

(٣) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٣ / ٦٠

(٤) التقريب ٢ / ٥١٣ ت رقم ٦٣١٩

إنسان فيجعل بدل أبان ثابتاً، ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك فأقول له كذبت إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت. (١)

قال الشيخ المعلمي: هذا وابن أبي عمر مكثراً جداً عن ابن عيينة، فإذا اشتبه عليه حديث واحد لم يضره، ولعل أبا حاتم نبهه عليه فترك روايته، وقد يكون أبو حاتم أخطأ في ظن الحديث موضوعاً، وسئل الإمام أحمد: عمن نكتب؟ فقال أما بمكة فابن أبي عمر، قال: وقد أكثر مسلم في صحيحه عن ابن أبي عمر، له عنده على ما حكى عن (الزهرة) مائتا حديث وستة عشر حديثاً. (٢)

الثلاثون: محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر، وكان ربيب شعبة. (روى له الجماعة)

روى عن: حسين المعلم، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، وشعبة ابن الحجاج وجالسه نحواً من عشرين سنة، وسواهم. روى عنه: وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن خالد العسكري، وآخرين، وقد روى له الجماعة. (٣)

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. (٤) قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مؤدياً، (٥) وفي حديث شعبة: ثقة. (٦) قال يحيى بن معين وسئل عن غندر فقال: كان من أصح الناس كتاباً، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه - كأنه يريد

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ / ١٩٢

(٢) التنكيل ١ / ٤٥، ٤٦، يقصد الشيخ بالزهرة: كتاب: (زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين)، ولم أقف عليه

(٣) تهذيب الكمال ٢٥ / ٥ ت رقم ٥١٢٠

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٦

(٥) قد فسر ابن أبي حاتم مصطلح (مؤدي) في بعض التراجم فقال: كان ابن أبي ليلى مؤدياً قال أبو محمد: يعني أنه لم يكن بحافظ. الجرح والتعديل ١ / ٨١ حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: سعد ابن سعيد الانصاري مؤدي، قال أبو محمد يعني أنه كان لا يحفظ، يؤدى ما سمع ٤ / ٨٤، ولعل أبا حاتم وصف غندر بذلك؛ لأنه كان يعتمد على كتابه، وليس على ذاكرته، كما هو واضح في ترجمته.

(٦) الجرح والتعديل ٧ / ٢٢١ ت رقم ١٢٢٣

بذلك ثبته - ألقى إلينا ذات يوم جراباً من جرب الطيالسة وأحاديث ابن عيينة.  
فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيه خطأ. فما وجدنا فيه شيئاً، وكان يصوم منذ  
خمسین سنة يوماً ويوماً لا

وقال علي بن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمان في شعبة. وقال أيضاً قال  
عبد الرحمان بن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة. وقال أيضاً قال  
وكيع: ما فعل الصحيح الكتاب؟ قلت: صاحب الطيالسة؟ قال: نعم. يعني  
غندراً.<sup>(١)</sup>

قال عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عبد الاعلى أثبت عندك في  
سعيد أو غندر؟ فقال كل ثقة.

قلت: فبعد الأعلى أحب اليك أو محمد بن ابى عدى؟ فقال: ثقتان. قلت  
فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر؟ فقال: ثقة، وثقة،<sup>(٢)</sup> قال ابن حبان: كان من خيار  
عباد الله، ومن أصحابهم كتاباً على غفلة فيه، وكان ابن امرأة شعبة.<sup>(٣)</sup>

قال الذهبي: أحد الأثبات المتقين، ولا سيما في شعبة، وقال ابن مهدي: غندر  
في شعبة أثبت منى. وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب  
غندر حكم بينهم. وقال غيره: ذكر غندر حكاية السمك وأنكرها. وقال: أما كان  
يدلني بطني، وقيل: كان مغفلاً.<sup>(٤)</sup> وقال الحافظ: ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه  
غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.<sup>(٥)</sup>

### أسباب اتهام غندر بالغفلة

قال يحيى بن معين: اشترى غندر سمكاً وقال لأهله أصلحوه، ونام، فأكلوا  
السمك، ولطخوا يده، فلما انتبه! قال: هاتوا السمك، فقالوا: قد أكلت، قال: لا،

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ٧ ت رقم ٥١٢٠

(٢) الجرح والتعديل ٧ / ٢٢١ تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٨٢

(٣) الثقات ٩ / ٥٠ ت رقم ١٥١٢٧

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٢ ت رقم ٧٣٢٤

(٥) التقريب ٢ / ٤٧٢ ت رقم ٥٧٨٧

قالوا: فشم يدك، ففعل، فقال: صدقتم، ولكني ما شبعتم! (١) فهذا سبب من أسباب اتهامه بالغفلة، فالرجل كان طيب القلب، لم يشأ أن يكذب أهله، وذلك من ثقته حسن ظنه بهم، لكن ما الحيلة إذا فعل أهل الرجل به هكذا!

قال أحمد بن حنبل: سمعت غندراً يقول: لزمت شعبة عشرين سنة، لم أكتب من أحد غيره شيئاً، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه، قال أحمد: أحسبه من بلادته كان يفعل هذا! (٢)

ولعل الإمام أحمد كان يرى أنه كان ينبغي أن يرى غندر محدثاً غيره يلتحق به، فيسمع منه، ولا يجبس نفسه على شعبة، لكن من الضروري أن نضع في الاعتبار أن شعبة كان زوجاً لأم غندر، كما نص على ذلك ابن حبان قبل قليل، وعليه فوصف غندر بالغفلة لا يؤثر في روايته وتحديثه، وأنها ليست بالغفلة الاصطلاحية.

الحادي والثلاثون: محمد بن خالد بن عبدالله بن عبد الرحمان ابن يزيد الواسطي، مولى النعمان بن مقرن المزني. (روى له ابن ماجه)

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأبيه خالد بن عبدالله الطحان، وشريك بن عبدالله النخعي، وغيرهم. روى عنه: ابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي، وسواهم. (٣)

قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن محمد بن خالد بن عبد الله هذا قال: ذاك رجل سوء كذاب، وقال: سألت عمرو بن عون عن ابن خالد بن عبد الله، فقال: اكتب عنه، وحمل عليه يحيى بن معين بمرّة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت ابا زرعة يقول: أخبرني وهب الفامي، قال: سمعت محمد بن خالد الواسطي يقول: لم أسمع من أبي إلا حديثاً واحداً، خالد عن بيان، عن الشعبي، لا أدري أيهما أكبر في الناس: البخل أو

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٨٥ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٤٥ ت رقم ٤٧٠١

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٧ بحر الدم ص ١٣٥

(٣) تهذيب الكمال ٢٥ / ١٣٩ ت رقم ٥١٧٨

الكذب، ثم حدث عنه حديثاً كثيراً.

قال أبو زرعة: أخبرني أبو عون بن عمرو بن عون، قال: أخرج ابن خالد الواسطي عن أبيه عن الأعمش كتاباً، قال أبو زرعة: ولم يسمع أبوه من الأعمش حرفاً، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، فقال: بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: أخرج محمد بن خالد لأبيه عن الأعمش، ولم يسمع أبوه من الأعمش، وأخرج أصناف ابن أبي عروبة، وأخرج أشياء منكورة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت ابا زرعة عن محمد بن خالد الواسطي، فقال: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه، وكان حدث عنه قديماً، وأبي أن يقرأ علينا، سئل أبي عنه، فقال: هو على يدي عدل. (١)

قال ابن معين: محمد بن خالد بن عبد الله كذاب، إن لقيتموه فاصفعوه. (٢)

قال ابن عدي: ومحمد بن خالد أشد ما انكر عليه بن معين وأحمد روايته عن أبيه عن الأعمش ثم له من الحديث المتفرق الذي أنكرت عليه غير ما ذكرت أحاديث عداد. (٣) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. (٤) وقال الحافظ: ضعيف من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين، وله تسعون سنة. (٥)

وأخرج الخطيب عن عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: محمد بن خالد بن عبد الله الطحان صدوق، غير أنه مغفل، سئل يحيى بن معين عنه فقال: صدوق، قال أبو علي: كان أبوه خالد كتب أحاديث يسمعها فلم يسمعها، فجعل ابنه هذا يحدث بتلك الأحاديث حتى قيل له: إن هذه أحاديث لم يسمعها أبوك. (٦)

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٢٤٣ ت رقم ١٣٣٨

(٢) الميزان ٣ / ٥٣٣ ت رقم ٧٤٦٧

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٧٢

(٤) الثقات ٩ / ٩٠ ت رقم ١٥٣٤٧

(٥) التقريب ٢ / ٤٧٦ ت رقم ٥٨٤٦

(٦) أخرجه الخطيب في الكفاية باب رد حديث أهل الغفلة الكفاية ١ / ٤٧٦ رقم ٤١٥، ٤١٧



### سبب وصفه بالغفلة:

وصفه صالح جزرة بالغفلة فقال عنه: مغفل؛ لأنه روى أحاديث عن أبيه لم يسمعها، بصيغة السماع، ولم يتورع عن ذلك، حتى لما نبهه الناس بأن هذه الأحاديث لم يسمعها أبوه، فكيف ترويتها؟!، فأصر على روايتها، بل إنه اعترف بأنه لم يسمع من أبيه أيضاً إلا حديثاً واحداً، ثم حدث عنه بالكثير من الروايات، حيث قال: لم اسمع من أبي الا حديثاً واحداً: خالد، عن بيان، عن الشعبي، لا ادري ايها اكبر في الناس البخل أو الكذب، ثم حدث عنه حديثاً كثيراً، لذا فقد استحق وصفاً آخر غير الغفلة، وهو الكذب، حيث منحه له ابن معين من غير أن يأسف عليه. بل قال: إن لقيتموه فاصفعوه، وقال عنه أبو حاتم: هو على يدي عدل، وعليه فالوصف بالغفلة هنا وصف قادح في رد رواية الرجل، والله أعلم.

الثاني والثلاثون: محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن نزيل بغداد. (روى له الترمذي وابن ماجه)

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وسلام بن مسكين، وجماعة، وعنه: روى عنه: إبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.<sup>(١)</sup>

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث القرقيساني يعني محمد بن مصعب، عن الأوزاعي: مقارب، وأما عن حماد بن سلمة: ففيه تخليط. قلت لأحمد: تحدث عنه، أعني القرقيساني؟ قال: نعم.<sup>(٢)</sup> وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، وذكر محمد بن مصعب، فقال: لا بأس به. وحدثنا عنه بأحاديث.<sup>(٣)</sup>

وقال يحيى بن معين: لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث، كان مغفلاً، حدث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، كره بيع السلاح في الفتنة:

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٦٠ ت رقم ٥٦١٢

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٧

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ١٠٠ الجرح والتعديل ٨ / ١٠٢ ت رقم ٤٤١

وهو كلام ابي رجاء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال مرة: ضعيف الحديث، قال ابن أبي حاتم: سألت ابا زرعة عن محمد بن مصعب القرقيساني فقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكرة، قلت: فليس هذا مما يضعفه؟ قال: نظن أنه غلط فيها.<sup>(١)</sup> قال الحافظ: صدوق، كثير الغلط، من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين.<sup>(٢)</sup>

### سبب اتهام محمد بن مصعب بالغفلة:

اتهمه يحيى بن معين بالغفلة، لأنه روى المقطوع على أنه من المرفوع، فإن عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب القرقيساني، فقال: ليس بشيء. وقال: كان لي رفيقاً، وكان صحاب غزو، فحدثنا عن أبي الأشهب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين أنه كره بيع السلاح في الفتنة، فقلت أنا لمحمد بن مصعب: هذا يروونه عن أبي رجاء قوله. قال: هكذا سمعته. ثم قال يحيى: لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً.<sup>(٣)</sup>

إذا فسبب الغفلة هو: أنه يرفع المقطوع، وهذا من أخطائه التي ينبغي التنبه لها، ولذا فقد عد أبو حاتم هذا الحديث من أخطائه. وإلا فالرجل صدوق، لكن أخطاه نزلته من درجة من تقبل روايته مباشرة إلى التنبه لها، وروايتها بحذر.

وعليه فما رواه ولم يخالف الثقات فهو من المقبول، وما انفرد به ينبغي الاحتياط فيه وترجيح النظر فيه، وما خالفهم فهو من أخطائه، والله تعالى أعلم.

الثالث والثلاثون: محمد بن ميمون الخياط البزاز أبو عبد الله المكي (روى له

الترمذي والنسائي وابن ماجه)

روى عن بن عيينة وأبي سعيد مولى بني هاشم والوليد بن مسلم، وغيرهم، وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه، وسواهم.<sup>(٤)</sup>

(١) الجرح والتعديل ٨ / ١٠٢ ت رقم ٤٤١

(٢) التقريب ص ٥٠٧ ت رقم ٦٣٠٢ تحقيق عوامة

(٣) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٦٠

(٤) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٨٥ ت رقم ٧٩٢

قال أبو حاتم: كان أمياً مغفلاً، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثاً باطلاً وما أبعد أن يكون وضع للشيخ، فإنه كان أمياً،<sup>(١)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربه وهم ذكر أنه بغدادى سكن مكة.<sup>(٢)</sup>

قال ابن حجر: قلت وقال النسائي ليس بالقوي وقال في مشيخته أرجو أن لا يكون به بأس وقال مسلمة في الصلة لا بأس به.<sup>(٣)</sup> وقال في موضع آخر: صدوق ربه أخطأ، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.<sup>(٤)</sup>

### سب اتهام محمد بن ميمون بالغفلة

اتهمه أبو حاتم بالغفلة، وذكر السبب فقال: إنه كان أمياً، فلا يستبعد أن يوضح له الحديث ولا يعرف؛ بسبب أميته، فسبب غفلته أميته، وكان ينبغي للمتصدي لهذا العلم أن يمحو أميته، ويتعلم فنون القراءة والكتابة، وخصوصاً أن أحداً ممن ترجم له نص على أنه كان كفيف البصر؛ ليسامح في ذلك، بل إن بعض مكفوفي البصر أشد حذقاً لكثير من المبصرين. والله تعالى أعلم.

الرابع والثلاثون: هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني، أبو تقي الحمصي.  
(روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه)

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وسعيد بن مسلمة الأموي، وغيرهم، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه وسواهم.<sup>(٥)</sup>

قال أبو حاتم: حدثنا أبو تقي، كان متقناً في الحديث.<sup>(٦)</sup> وقال النسائي: لا بأس به.<sup>(٧)</sup>

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٨١ ت رقم ٣٤٠

(٢) الثقات ٩ / ١١٧ ت رقم ١٥٤٩٩

(٣) التهذيب ٩ / ٤٨٥ ت رقم ٧٩٢

(٤) التقريب ص ٥١٠ ت رقم ٦٣٤٥

(٥) تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٢٣ ت رقم ٦٥٨٣

(٦) الجرح والتعديل ٩ / ٦٦ ت رقم ٢٥٤

(٧) تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٢٣ ت رقم ٦٥٨٣

وقال في موضع آخر: ثقة. (١) وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. (٢)

قال الحافظ: صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. (٣) لم يذكر الحافظ مبررات تنزيهه من وصف التوثيق إلى وصف الصدوق، وقال الذهبي: ثقة. (٤) وقال الآجري عن أبي داود شيخ ضعيف، (٥) وقال في موضع آخر: شيخ مغفل. (٦)

### سبب وصف هشام بالغفلة:

لم يصف هشاماً بالغفلة إلا أبو داود، ولم أجد له سلف، ولم أجد مبرراً لوصفه بذلك، وكلام النقاد على خلافه، وقد بحث في ترجمة الرجل في المطولات من كتب التراجم، كي أبحث عن سبب، ولو من بعيد لوصفه بالغفلة. وعليه فإن الرجل يظل على درجة التوثيق، فإن الجرح لا يقبل إلا مفسراً كما قال أهل هذا الشأن. والله أعلم.

الخامس والثلاثون: هلال بن أبي هلال ويقال ابن أبي مالك واسم أبيه ميمون ويقال سويد ويقال يزيد ويقال زيد أبو ظلال القسملبي البصري الاعمى. (روى له البخاري في التعاليق والترمذي)

روى عن أنس بن مالك، وعنه حماد بن سلمة وعبد العزيز بن مسلم وجعفر بن سليمان وسلام بن مسكين ومروان بن معاوية ويحيى بن المتوكل وشعيب ابن بيان ويزيد بن هارون وغيرهم. (٧)

قال البخاري: مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر:

(١) تاريخ الإسلام ١٩ / ٣٦٢ السير ١٢ / ٣٠٤

(٢) الثقات ٩ / ٢٣٣ ت رقم ١٦١٧٨

(٣) تقريب التهذيب ٢ / ٥٧٣ ت رقم ٧٣٠٠

(٤) الكاشف ٢ / ٣٣٧ ت رقم ٥٩٧٠

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ص ٢٦١ ت رقم ١٧٥٢،

(٦) سؤالات الآجري لأبي داود ص ٢٤٢ ت رقم ١٥٩٧

(٧) تهذيب التهذيب ١١ / ٧٥ ت رقم ١٤٢

ليس بثقة. (١) وقال الذهبي: ضعفه (٢)

قال الحافظ: هلال أبو ظلال عن أنس، ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال البخاري: مقارب الحديث، له موضع متابعة عن أنس في فضل العمي. (٣)

وعن ابن معين أبو ظلال هو ملال القسمللي، ضعيف، ليس بشيء، وقال الأجري: سألت أبا داود عنه فلم يرضه وغمزه، (٤) وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. (٥) قال المزي: ذكره ابن حبان في الثقات، (٦)

وقال الحافظ: قلت: إنما ذكر ابن حبان في الثقات هلال بن أبي هلال يروي عن أنس. وعنه يحيى ابن المتوكل، وأما أبو ظلال فقد ذكره في الضعفاء، فقال: شيخ مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال يروي عن أنس ما ليس من حديثه، (٧)

قال الحافظ: وقد فرق البخاري في التاريخ بينه وبين أبي ظلال، وكلام المزي يقتضي أنها واحد، فلذلك ذكر يحيى بن المتوكل في الرواة عن أبي ظلال، وقال البخاري: أبو ظلال عنده مناكير، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي في الكنى: ثنا اسحاق ابن إبراهيم، ثنا مروان، ثنا أبو ظلال هلال القسمللي، وليس بشيء. (٨)

### سبب وصفه بالغفلة:

وصفه ابن حبان بالغفلة، وذكر السبب في ذلك فقال: إنه يروي عن أنس ما

(١) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٥٠ ت رقم ٦٦٣٢

(٢) الكاشف ٢ / ٣٤٢ ت رقم ٦٠٠٨

(٣) هدي الساري ص ٤٥٨

(٤) تهذيب التهذيب ١١ / ٧٥ ت رقم ١٤٢

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٢٠

(٦) الثقات ٥ / ٥٠٤ ت رقم ٥٩٥٢

(٧) المجروحين ٣ / ٨٥

(٨) تهذيب التهذيب ١١ / ٧٥ ت رقم ١٤٢

ليس من حديثه، وكان ينبغي عليه أن يميز بين ما يرويه عن أنس وبين ما يرويه عن غيره. لذا فإنه استحق الوصف بالغفلة بجوار وصفه بالضعف، فالرجل ضعيف، ومغفل. والغفلة هنا اصطلاحية، وتعد من التقسيم الثاني للغفلة، الذي بها يضعف حديث الرجل. والله أعلم

السادس والثلاثون: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني،<sup>(١)</sup> الحافظ أبو زكريا الكوفي. (روى له مسلم)

روى عن أبيه وسليمان بن بلال وقيس بن الربيع، وجماعة وعنه أبو حاتم ومطين وموسى بن هارون ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وخلق.<sup>(٢)</sup>

قال المزي: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن ابني أبي شيبة ذكروا أنهم يقدمون بغداد فما ترى فيهم؟ فقال: قد جاء ابن الحماني إلى هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً، ابن أبي شيبة على حال يصدق.

قلت لأبي: إن ابن الحماني حدث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ: أبردوا بالصلاة" فقال: كذب، ما حدثته به فقلت: حكوا عنه أنه قال: قد سمعته منه في المذاكرة على باب إسماعيل ابن علي، فقال: كذب إنما سمعته من إسحاق بعد ذلك، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب حتى سألتني عنه هؤلاء الشباب أو هؤلاء الأحداث.

قال أبي: وقت التقينا على باب ابن علي، إنها كنا نتذاكر الفقه والأبواب، قال أبي: كان وقع إلينا كتاب إسحاق الأزرق، فانتخبت منه هذا الحديث، قلت لأبي: أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني، يحدث عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ﴿٣١﴾ قال: كانوا يكرهون أن يستدلوا.

فقال رجل: هذا الحديث في كتب ابن المبارك عن شريك، عن الحكم البصري، عن منصور. فقال ابن الحماني: حدثناه شريك عن الحكم البصري، عن

(١) قال الحافظ: الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي. التقريب ١ / ٥٩٣ ت رقم ٧٥٩١

(٢) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٣ ت رقم ٣٩٩

منصور فقال أبي: ما كان أجراًه، هذه جرأة شديدة. وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث، أو يتلقطها، أو يتلقفها. قال: وسمعت أبي مرة أخرى، وذكر ابن الحماني فقال: قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه كفاية. قال عبد الله بن أحمد: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه.

وقال جعفر بن سهل الدقاق: قلت لعبد الله بن أحمد: أبو عبد الله ترك حديث الحماني من أجل الحديث الذي ادعى أنه سمعه منه عن إسحاق الأزرق، قال ابن الحماني: سمعته منه على باب هشيم، فقال أحمد: ما حدثت به الحماني ولا سمعه مني، ولا سألتني عن شيء؟<sup>(١)</sup>

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحماني صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني، ما يقال فيه إلا من حسد. قال عثمان بن سعيد: وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يجي رجل فيفتري عليه، وفي رواية: فيسبه وربما يلطمه.<sup>(٢)</sup>

قال الذهبي: يحيى بن عبد الحميد الحماني صاحب المسند، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، يقال: إن مسلماً روى له لفظة في إسناد حديث.<sup>(٣)</sup> وقال في موضع آخر: حافظ، منكر الحديث، وقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً، وقال النسائي: ضعيف.<sup>(٤)</sup>

(١) الجرح والتعديل ١٦٨ / ٩ ت رقم ٦٩٥ وتهذيب الكمال ٤١٩ / ٣١ ت رقم ٦٨٦٨ والآية الكريمة من سورة الشورى رقم ٣٩

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢٣٢ ت رقم ٨٩٩، وتهذيب الكمال ٤١٩ / ٣١ ت رقم ٦٨٦٨  
(٣) ميزان الاعتدال ٤٤٩ / ٩ ت رقم ٣٠٥٢، والحديث أخرجه مسلم في ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١٠ - باب ما يقول إذا دخل المسجد ١ / ٤٩٤ ح رقم ٧١٣، ولفظه: قال الإمام مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد، أو عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك. قال مسلم: سمعت يحيى بن معين، يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال، قال: بلغني أن يحيى الحماني، يقول: وأبي أسيد.

(٤) الضعفاء ٧٣٩ / ٢ ت رقم ٧٠٠٦

قال ابن محرز: وسألت يحيى عن ابن الحماني يحيى بن عبد الحميد الحماني قال كان ثقة لا بأس به رجل صدق.<sup>(١)</sup> وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ابن الحماني ثقة، وبالكوفة رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه، وقال أبو حاتم: الرازي سألت ابن معين عنه فأحمل القول فيه، وقال: كان أحد المحدثين، وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عن الحماني: فقال: صدوق ثقة، وهكذا قال الدوري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والبغوي، وابن الدورقي، ومطين، وجماعة عن ابن معين، زاد الدوري: لم يترك ابن معين على هذا حتى مات.<sup>(٢)</sup>

وقال العقيلي عن علي بن عبد العزيز، سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء عنده: لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، في فإنهم يحسدوني؛ لأنني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء.<sup>(٣)</sup>

قال ابن عدي: وليحيى الحماني مسند صالح ويقال إنه أول من صنف المسند بالكوفة، قال: يقال ان عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبه لما خرج إلى مكة فلما انصرف وجد كتبه مملولا فقال عبد الله إنه يسرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال حدث بها الحماني عن سليمان نفسه فكان هذا أخذ، عن يحيى الحماني وتكلم فيه أحمد كما ذكرت، وعلي بن المديني ويحيى بن معين حسن الثناء عليه وعلى أبيه وذكر أن الذي تكلم فيه تكلم من حسد ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها، وأرجو أنه لا بأس به.<sup>(٤)</sup>

قال ابن أبي حاتم: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: لم يزل يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد ثقة، حتى مات، وروى عنه، وقال محمد بن هارون الفلاس: سألت يحيى بن معين عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ومسدد وعبيد الله بن عمر القواريري، فقال: ما منهم الا صدوق، قلت: ميز بينهم، فقال: لا أميز.

(١) سؤلات بن محرز لابن معين ١ / ١٠٤

(٢) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٣ ت رقم ٣٩٩

(٣) الضعفاء الكبير ٤ / ٤١٢ ت رقم ٢٠٣٩

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٩ / ٩٥ ت رقم ٢١٣٨



قال ابن أبي حاتم: سمعت ابي يقول: كتب معي يحيى الحماني إلى احمد بن حنبل، فقرأ أحمد كتابه وسألته ان يكتب جوابه فأبى، وقال: اقرئه السلام. وكان يحيى بن معين يحسن القول في يحيى الحماني.

قال أبو حاتم: لم أر أحدا من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: لين. (١)

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحماني صدوق مشهور ما بالكوفة مثله ما يقال فيه الا من حسد، قال: عثمان بن سعيد: كان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة لم يكن يقدر ان يصون نفسه كما يفعل اصحاب الحديث. (٢) قال الحافظ: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة مات سنة ثمان وعشرين ومائة. (٣)

### سبب وصف يحيى الحماني بالغفلة:

وصفه عثمان الدارمي بالغفلة، فقال: وكان ابن الحماني شيخا فيه غفلة، وبين سبب اتهامه له بذلك، فقال: لم يكن يقدر أن يصون نفسه، كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يحيى رجل فيفتري عليه. وفي رواية: فيسبه وربما يلطمه وكان ينبغي علي أن تكون له شخصيته المستقلة، التي تجعل الناس تهابه، ولما لم يكن كذلك، فقد استحق هذا الوصف بالغفلة والله أعلم

ومن الممكن أن يحتمل لفظ الغفلة بجوار ما سبق أن عثمان يقصد أن يحيى كان يحدث الناس أنه أول من جمع المسند بالكوفة، وكان ينبغي عليه أن يسكت ويدع الناس هي التي تقول ذلك، ولا يتصدى بنفسه لإعلان ذلك، فالحساد لن يكلوا ولن يملوا بالحديث عنه، بالصدق أو الكذب، لذا فقد كان يجب عليه أن يحمى نفسه من أحاديث الناس. والله أعلم.

لكنه رغم هذا فقد اتهم بالسرقة قال المزي: قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي:

(١) الجرح والتعديل ٩ / ١٦٨ ت رقم ٦٩٥

(٢) الجرح والتعديل ٩ / ١٦٨ ت رقم ٦٩٥

(٣) التقريب ١ / ٥٩٣ ت رقم ٧٥٩١

قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من يحيى الحماني فذاكرته بأحاديث من حديث سليمان بن بلال، فكان يستغربها ويقول ما سمعت هذا من سليمان.

قال الدارمي: ثم خرجت إلى الشام فأودعته كتبي، وختمت عليها، فلما انصرفت وجدت تلك الخواتيم قد كسرت، ووجدت تلك الأحاديث التي كنت ذاكرته بها قد أخرجها في مصنفاته ورواها بن خراش عن الذهلي عن الدارمي، وزاد فيها وكتب سمعت منه المسند، ولم يكن فيه عن حديث خالد بن عبد الله الواسطي، وسليمان بن بلال حديث واحد، فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما كنت تركتها، وإذا به قد نسخ حديث خالد وسليمان، ووضع في المسند، قال الذهلي: ما أستحل الرواية عنه وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة. (١)

وعليه فما وافق الثقات من مروياته فهي مما مدحه فيها فيها ابن معين ووثقه، وما خالف فيها الثقات وانفرد فهو مما لا يؤخذ من حديثه. والله أعلم.

السابع والثلاثون: يزيد بن أبان الرقاشي، (٢) أبو عمرو البصري القاص الزاهد (روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وابن ماجه)

روى عن أبيه وأنس بن مالك وغنيم بن قيس، وجماعة، وعنه: ابنه عبد النور، وقتادة، وابن المنكدر وأبو الزناد، وآخرون.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وقال: كان رجلاً صالحاً، وقد روى عنه الناس، وليس بالقوي في الحديث، وقال البخاري: تكلم فيه شعبة، وقال إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل قال شعبة: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروى عن يزيد. (٣) وقال أبو حاتم: كان واعظاً بكاءً، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه صنعة. (٤) قال النسائي: متروك بصري. (٥)

(١) تهذيب الكمال ٣١ / ٤١٩ ت رقم ٦٨٦٨

(٢) قال الحافظ: بتخفيف القاف ثم معجمة تقريب التهذيب ص ٥٩٩ عوامة

(٣) تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٠ ت رقم ٥٩٧

(٤) الجرح والتعديل ٩ / ٢٥١ ت رقم ١٠٥٣

(٥) الضعفاء والمتروكون ص ١١٠ ت رقم ٦٤٢

قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل في الخلوات، والقائمين بالحقائق في السبرات، ممن غفل عن صناعة الحديث، وحفظها، واشتغل بالعبادة وأسبابها، حتى كان يقلب كلام الحسن، فيجعله عن أنس، عن النبي ﷺ، وهو لا يعلم، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به، فلا تحمل الرواية عنه، إلا على سبيل التعجب، قال: وكان قاصاً يقص بالبصرة ويبكي الناس، وكان شعبة يتكلم فيه بالعظام.

وأخرج ابن حبان عن الأعمش قال: أتيت يزيد الرقاشي وهو يقص فجلست في ناحية أستاذك، فقال لي: أنت هاهنا؟ قلت: أنا هاهنا في سنة، وأنت في بدعة. قال: أخبرنا الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن يزيد الرقاشي، أخبرنا الحنبلي قال: سمعت أحمد بن زهير، قال سألت يحيى بن معين عن يزيد الرقاشي؟ قال: رجل صالح، لكن حديثه ليس بشيء. (١) وقال الحافظ: زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ومائة. (٢)

### سبب اتهام يزيد بن أبان بالغفلة:

وصفه ابن حبان بالغفلة، وكان السبب: أنه كان بكاءً، مشتغلاً بالعبادة، حتى إنه كان يقلب المقطوع فيجعله موصولاً، وهذا لا يليق بالمشتغلين بهذا الفن. وعليه فالوصف بالغفلة هنا يعد قادحاً، وعلى كل فالرجل ضعيف.

الثامن والثلاثون: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي، من بني تميم. (روى له الترمذي وابن ماجه)

روى عن: بكير بن فيروز، وزيد بن أبي أنيسة والزهرري، وآخرين. روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وشريك بن عبد الله، وشعبة وغيرهم. (٣)

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا

(١) المجروحين ٣ / ٩٨ ت رقم ١١٧٥

(٢) تقريب التهذيب ص ٥٩٩ ت رقم ٧٦٨٣ تحقيق عوامة

(٣) تهذيب الكمال ٣٢ / ١٥٥ ت رقم ٧٠٠١

يحتج به<sup>(١)</sup> وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه<sup>(٢)</sup> وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو أحمد بن عدي: قال لنا عبد الله بن سليمان: لم يرو شعبة عن أبي فروة يزيد بن سنان الجزري، وفي حديثه لين، قال: ولا يروى فروة الرهاوي هذا حديث صالح، ويروى عن زيد بن أبي أنيسة نسخة ينفرد بها عنه بأحاديث، وله عن غير زيد أحاديث متفرقة عن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظة<sup>(٤)</sup>.

قال ابن حبان: وكان ممن يخطئ كثيراً حتى يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات<sup>(٥)</sup>.

قال يحيى بن معين في تاريخه رواية ابن محرز: أبو فروة الرهاوي يزيد بن سنان ضعيف الحديث<sup>(٦)</sup> وفي رواية الدارمي قال: ليس بشيء، وفي رواية الدوري قال: ليس حديثه بشيء. وقال مرة ليس بثقة<sup>(٧)</sup> وقال الذهبي: ضعفه ابن معين، وأحمد، وابن المديني. وقال البخاري: مقارب الحديث<sup>(٨)</sup>.

قال الحافظ: ضعيف من كبار السابعة مات سنة خمس وخمسين - قلت: أي ومائة - وله ست وسبعون<sup>(٩)</sup> قال الحافظ: قال البخاري مقارب الحديث إلا أن

(١) الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٦ ت رقم ١١٢٠

(٢) الضعفاء الكبير ٤ / ٣٨٢ ت رقم ١٩٩٥

(٣) تهذيب الكمال ٣٢ / ١٥٥ ت رقم ٧٠٠١

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢٧٢

(٥) المجروحين ٣ / ١٠٦

(٦) تاريخ ابن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ١ / ٧١، ٢ / ١٠٥

(٧) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ١ / ٢٣١، رواية الدوري ٣ / ٤٢١، وفي موضع آخر من رواية الدوري ٤ / ٤١١

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٢٧ ت رقم ٩٧٠٥

(٩) تقريب التهذيب ٢ / ٦٠٢ ت رقم ٧٧٢٧

ابنه محمداً يروي عنه مناكير، وقال الآجري عن أبي داود: ليس بشيء، وابنه ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن أبي داود: لم يرو شعبة عنه غير حديث واحد، وفي حديثه لين.

قال الحافظ: قلت: وقال أبو داود أيضاً، والدارقطني: ضعيف، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الجوزجاني: فيه لين وضعف، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي: منكر الحديث، وقال الحاكم: روى عن الزهري، ويحيى ابن أبي كثير، وهشام بن عروة المناكير الكثيرة.<sup>(١)</sup>

### سبب وصف يزيد بن سنان بالغفلة.

وصفه أبو حاتم بأنه محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، بسبب المناكير التي رواها عنه ابنه محمد، وعليه فالغفلة هنا غفلة اصطلاحية، تكون سبباً في تضعيفه، ولهذا لم يأل النقاد في تضعيفه، وتواترت النقول عنهم بتضعيفه.

التاسع والثلاثون: يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي (روى له ابن ماجه)

روى عن: أبيه عن جابر في ذم كثرة النوم، وعنه: معاذ بن معاذ العنبري، وعبد الله بن جعفر الرقي، وغيرهما.<sup>(٢)</sup>

قال أبو زرعة: صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر بن محمد، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه.<sup>(٣)</sup> وقال النسائي: متروك الحديث، شامي.<sup>(٤)</sup> وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.<sup>(٥)</sup>

قال الحافظ معلقاً: قلت: وقال ابن عدي هذا الكلام بعد أن أورد له ستة

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٣ ت رقم ٥٤١

(٢) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢٢ ت رقم ٨٢٤

(٣) الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٩ ت رقم ٩٦٠

(٤) الضعفاء والمتروكون ص ١٠٦ ت رقم ٦١٨

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٨ / ٤٨٣ ت رقم ٢٠٦٥

أحاديث، وقال: لا أعلم له غيرها.<sup>(١)</sup> وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.<sup>(٢)</sup>  
وقال ابن حبان: روى عنه أهل العراق يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب عليه الصلاح، حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها.<sup>(٣)</sup> قال الحافظ: ضعيف من السابعة.<sup>(٤)</sup>

### سبب واتهام يوسف بن محمد بالغفلة:

وصف ابن حبان في المجروحين بالغفلة، وبين سبب هذا الاتهام، فقال: إنه ممن غلب عليهم الصلاح، حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها، ومن يتصدى لهذا الفن من علوم الإسلام ينبغي أن تتوفر فيه صفتا العدالة والضبط، والرجل قد توفرت فيه صفة العدالة، أما صفة الضبط، فقد نازعة فيها النقاد. حتى إنهم رموه بالضعف، ولم يحتجوا به.

الأربعون: يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، والد إسرائيل بن يونس، وعيسى بن يونس. (الجماعة إلا البخاري فزي جزء القراءة)

روى عن: إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وبريد ابن أبي مريم السلولي، وغيرهم، روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأحمد بن خالد الوهبي، وسواهم.<sup>(٥)</sup>

وفي الجرح والتعديل، قال أحمد: حديثه مضطرب، وقال يحيى: يونس بن أبي إسحاق ثقة، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه.<sup>(٦)</sup>

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢٢ ت رقم ٨٢٤

(٢) الضعفاء الكبير ٤ / ٤٥٦ ت رقم ٢٠٨٦

(٣) المجروحين ٣ / ١٣٦ ت رقم ١٢٣٥

(٤) التقريب ص ٦١١ ت رقم ٧٨٨١

(٥) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٨٨ ت رقم ٧١٧٠

(٦) الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٣ ت رقم ١٠٢٤

قال الذهبي في الميزان: قال ابن خراش: في حديثه لين، وقال ابن حزم في المحلى: ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جداً، قال: قلت: بل هو صدوق، ما به بأس، ما هو في قوة مسعر ولا شعبة، روى علي عن يحيى بن سعيد، قال: كانت فيه غفلة، وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق قال: كذا وكذا.

قال: قلت: هذه العبارة يستعملها عبدالله بن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين.<sup>(١)</sup> وقال عبدالرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يحيى القطان: كانت فيه غفلة، وقال أحمد: حديثه مضطرب.<sup>(٢)</sup>

قال الحافظ: صدوق يهيم قليلاً من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح.<sup>(٣)</sup> وقال الذهبي في السير: قال سلم بن قتيبة: قدمت من الكوفة فقال لي شعبة: من لقيت؟ قلت: لقيت يونس بن أبي إسحاق. قال: ما حدثك؟ فأخبرته، فسكت ساعة، وقلت له: قال: حدثنا بكر بن معز. قال: فلم يقل لك: حدثنا ابن مسعود؟! وقال ابن المديني: سمعت يحيى يذكر يونس بن أبي إسحاق فقال: كانت فيه غفلة، كانت منه سجية، كان يقول: حدثني أبي، سمعت عدي بن حاتم: اتقوا النار ولو بشق تمر، ثم قال: وهذا سفيان وشعبة يقولان: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن عدي بن حاتم. قال: قلت: ابناه أتقن منه، وهو حسن الحديث.<sup>(٤)</sup>

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي ابن المديني: سمعت يحيى، وذكر يونس بن أبي إسحاق، فقال: كانت فيه غفلة، وكانت فيه سجية، كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عدي بن حاتم: اتقوا النار ولو بشق تمر، قال يحيى:

(١) الميزان ٤ / ٤٨٢ ت رقم ٩٩١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٦

(٣) التقريب ٢ / ٦١٣ ت رقم ٧٨٩٩

(٤) سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٦

وهذا حدثنا سفيان وشعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن معقل، عن عدي بن حاتم، قال يحيى: وكانت فيه غفلة. (١)

### سبب وصف يونس بالغفلة

وصفه يحيى بن سعيد القطان بالغفلة، لأنه كان لا يهتم بالتدقيق في إيراد الإسناد على الوجه الأكمل، ولذلك فإنه ذكر مثلاً على غفلته، فروى حديثاً عن أبيه بالسماع عن عدي بن حاتم بالسماع اتقوا النار، مع أن هذا الحديث يرويه يحيى يكون فيه عبد الله بن معقل بين والد يونس وعدي، فكيف يسقطه يونس ويضع صيغة السماع؟! ولأن يونس لا يعرف بالكذب والتدليس، فقد كان وصف الغفلة به أليق. والله أعلم.

\*\*\*

---

(١) الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٣ ت رقم ١٠٢٤ تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٨٨ ت رقم ٧١٧٠



### نتائج البحث

- هناك علاقة بين الغفلة والوهم وهي العموم والخصوص المطلق.
- الغفلة قد تأتي بمعنى عدم الفطنة، وقد تأتي بمعنى السهو والخطأ بدرجاته.
- المغفل: هو من لا فطنة له، كثير الخطأ، الذي لا يميز الصواب من غيره، فيرفع الموقوف، ويصل المرسل، ويصحّف الرواة وهو لا يشعر، ويُراجع، فيُصر.
- من الممكن معرفة الرواية التي غفل فيها الراوي وذلك عن طريق نص النقد أو من خلال المتابع.
- سلوك الجادة أو طريق المجرة، أو سلوك الطريق، يُعد من الغفلة، وهو من صور العلة في الحديث.
- قبول التلقين يعد من الغفلة وهو من صور العلة في الحديث.
- لا يكون الوصف بالغفلة دائماً في محله.
- الوصف بالغفلة ليس على درجة واحدة.
- ليس الوصف بالغفلة دائماً يكون سبباً في رد حديث الراوي.

\*\*\*

تم الفراغ منه يوم الأربعاء ٢٢ / ٧ / ١٤٣٨ هـ الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠١٧ م

والحمد لله رب العالمين الذي بفضلته تتم الصالحات

### قائمة المراجع

- **أحوال الرجال**، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، ت ٢٥٩هـ تحقيق عبد العليم البستوي طبعة أكاديمية الحديث، فيصل آباد، باكستان
- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)
- تحقيق محمد علي النجار، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة
- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، لجمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، ابن ابن المبرّد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م
- **البحر الزخار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزات ٢٩٢هـ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، طبعة مكتبة العلوم والحكم، لمدينة المنورة، الطبعة: الأولى
- **تاريخ أسماء الثقات**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان
- **تاريخ الثقات**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ت ٢٦١هـ طبعة دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
- **تاريخ يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن محرز**، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق محمد كامل القصار، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

- تاريخ ابن معين رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون، البغدادي ت ٢٣٣ هـ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩

- تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون، البغدادي ت ٢٣٣ هـ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لخاتمة الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة دار التراث بالقاهرة الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م

- تقريب التهذيب: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ حققه وعلق عليه وقدم له الأستاذ عادل مرشد طبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزني ت ٧٤٢ هـ تحقيق وتعليق الدكتور بشار عواد طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة السادسة ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م

- تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا وآخرون، طبعة دار المعرفة بيروت توزيع مكتبة الإيمان بالمنصورة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للأmir محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمرير ت ١١٨٢ هـ، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م

- التمييز، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، المربع، السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٠

- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني ت ١٣٨٦ هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرزاق حمزة، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦
- **الثقات**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حاتم بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، طبعة مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٣ هـ
- **الجرح والتعديل**، لشيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس الرازي ت ٣٢٧ هـ طبعة دار الكتاب العربي الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م
- **سؤالات أبي عبيد الأجري لأبي داود السجستاني**، سليمان بن الأشعث ت ٢٧٥ هـ تحقيق محمد علي قاسم العمري، طبعة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى ١٣٩٩ هـ
- **سير أعلام النبلاء**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط طبعة مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثامنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م
- **شرح شرح النخبة وهو: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، للملا علي بن سلطان محمد**، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤ هـ)، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت، الطبعة: بدون.
- **شرح علل الترمذي**، للإمام العالم الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ تحقيق أخي فضيلة الأستاذ الدكتور كمال علي الجمل طبعة دار الكلمة للنشر والتوزيع المنصورة مصر الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م
- **صحيح البخاري**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت ٢٥٦ هـ طبعة دار الفكر بيروت لبنان ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م وهي مرقمة الأحاديث.

- **الضعفاء الصغير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت ٢٥٦ هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبعة دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ
- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت ٣٨٥ هـ، تحقيق د. عبد الرحيم محمد القشقرى، طبعة مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣ هـ
- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت ٣٠٣ هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبعة دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ
- **الضعفاء الكبير**، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ت ٣٢٢ هـ حققه الدكتور عبد المعطي قلعجي دار الكتب العلمية بيروت بدون
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت ٧٧١ هـ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الثانية ١٤١٣ هـ
- **الطبقات الكبرى**، للإمام محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد ت ٢٣٠ هـ دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراج تصحيح تجاربه محب الدين الخطيب دار الريان للتراث الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م.
- **القاموس المحيط**، تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة طبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ودار الريان للتراث القاهرة الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥ هـ طبعة دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.
- **الكفاية في علم الرواية**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب

البغدادي ت ٤٦٣ هـ، تحقيق أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، طبعة المكتبة العلمية، المدينة المنورة

- لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت ٧١١ هـ طبعة دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد النجدي الحنبلي وابنه محمد، بدون

- مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي طبعة مكتبة لبنان ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريات ٣٩٥ هـ تحقيق أنس محمد الشامي طبعة دار الحديث القاهرة

- ميزان الاعتدال، للإمام الحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ تحقيق على محمد البجاوي طبعة دار المعرفة بيروت لبنان بدون

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للحافظ محمد بن حبان بن حاتم البستي ت ٣٥٤ هـ ط دار المعارف بيروت بدون

- المصباح المنير، للعلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ ت ٧٧٠ هـ طبعة المكتبة العصرية، بيروت الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

- المنجد في اللغة والأعلام، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي، ت ٣٠٩ هـ تحقيق د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، طبعة عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٨ م

- هدي الساري مقدمة فتح الباري، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ طبعة دار الريان للتراث القاهرة، الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م



















































































































































